البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الثلاثاء 30 تموز 2024 العدد 3618

A L - B I N A A

Tuesday 30 July 2024 Issue No. 3618

الحرية حمل ثقيل، ولكنه حمل لا يضطلع به إلا ذوو النفوس الكبيرة، أما النفوس العاجزة فتنوء وتسقط.

سعاده

الجولان يطرد نتنياهو... والخارجية السورية: الجولان حاضنة المقاومة ولا يطعنها

المقاومة هي مَن سوف يردّ إذا وقع العدوان... وعلى الاحتلال تحمّل التبعات

رحيل المفكر الاستراتيجي العميد أمين حطيط الذي أظهر حدود لبنان يوم التحرير

كتب المحرّر السياسيّ

قال أهالي الجولان كلمتهم في بيان رفضوا فيه استغلال مأساة فقد أبنائهم لتبرير العدوان على لبنان والتسبّب بجرائم تشبه تلك التي يرتكبها الاحتلال في غزة، وبعدما طرد أهالي مجدل شمس وسائر بلدات الجولان وزير المالية العنصري بتسلئيل سوتريتش، طردوا رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ورفض أهالي شهداء مجدل شمس الذين سقطوا في مجزرة الصاروخ الإسرائيلي، أن يدخل نتنياهو الى مجلس العزاء وأن يتقبّلوا مواساته، ورفع نشطاء من الجولان لافتات كتب عليها «نتنياهو مجرم حرب ارحل من هنا». وأصدرت وزارة الخارجية السورية بياناً عن مجزرة مجدل شمس قالت فيه، «إن شعبنا في الجولان السوري المحتل، والذي رفض على مدى عقود من الاحتلال الإسرائيلي أن يتنازل عن هويته العربية السورية لن تنطلي عليه أكاذيب الاحتلال واتهاماته الباطلة للمقاومة الوطنية اللبنانيّة بأنها هي التي قصفت مجدل شمس، ولا سيما أن أهلنا في الجولان السوري كانوا وما زالوا وسيبقون جزءاً أصيلاً من مقاومة المحتلّ ومقاومة سياساته العدوانية التي تستبيح الأرض والهوية».

في لبنان واصلت المقاومة عمليّاتها باستهداف مواقع الاحتلال بعشرات الصواريخ غير آبهة بالتهديدات الصادرة عن قيادات الكيان وجيشه. وأكدت قيادات لبنانيّة رفض توصيف العدوان الإسرائيلي الذي يهدد الاحتلال بشنه على لبنان بالردّ، وقالوا إن المقاومة هي من سوف يكون في موقع الرد، وما سيجري هو عدوان، لأن الحديث عن ردّ إسرائيلي يعني قبول الكذبة الإسرائيلية بمحاولة إلصاق مسؤولية مجزرة مجدل شمس بالمقاومة. وقالت مصادر متابعة للمواجهة والتهديدات، إن جيش الاحتلال معني بأن يقيم حساباته جيداً قبل التورط بحرب كبرى أو حرب

التتمة ص 6

رحيل العميد د. أمين حطيط... صاحب البصمة المميزة في العمل المقاوم بالسلاح والكلمة

«حماس»: نتنياهو يتهرّب من التوصل إلى اتفاق

اتهمت حركة «حماس» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتسويف والمماطلة للتهرب من التوصل إلى اتفاق.

وقالت «حماس»، في بيان: «استمعنا إلى الوسطاء عمّا جرى مؤخراً في اجتماع روما حول مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، ومن الواضح من خلال ما نقلوه أن نتنياهو عاد من جديد إلى استراتيجية المماطلة والتسويف والتهرب من الوصول إلى اتفاق من خلال وضع شروط ومطالب جديدة فيها تراجع عمّا نقله الوسطاء على أنه ورقة إسرائيلية، والتي كانت جزءاً من مشروع بايدن ولاحقاً قراراً لمجلس الأمن الدولي».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت الأحد، عن مسؤولين «إسرائيليين»، قولهم إنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «هو السبب الرئيسي وراء موقف إسرائيل المتشدّد في محادثات روما»، وإنّ «كبار المسؤولين الأمنيين يضغطون على نتنياهو لإظهار مرونة تتيح إبرام صفقة».

وزارة الصحة تعلن انتشار وباء شلل الأطفال في غزة

أعلنت وزارة الصحة في غزة القطاع «منطقة وباء لشلل الأطفال»، وذلك «مع اكتشاف وجود الفيروس المسبب لشلل الأطفال من نوع (CVPV2) في مياه الصرف في محافظتي خانيونس والوسطى»، ما يشكل «تهديداً صحياً لسكان قطاع غزة والدول المجاورة وانتكاسة لبرنامج استئصال شلل الأطفال عالمياً»، وفق ما جاء في بيان للوزارة.

وحذرت الوزارة من أنّ «برنامج مكافحة هذا الوباء الذي أطلقته وزارة الصحة، بالشراكة مع المؤسسات الدولية المعنية، خاصة يونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، لن يكون كافياً، ما لم يكن هناك تدخل فوري بإنهاء العدوان وإيجاد حلول جذرية لمشكلة انعدام المياه الصالحة للشرب ووسائل النظافة الشخصية من منظفات ومطهرات وإصلاح شبكات مياه الصرف الصحي وترحيل أطنان القمامة والنفايات الصلبة».

مادورو رئيساً لفنزويلا لولاية ثالثة

أعلنت لجنة الانتخابات في فنزويلا، فوز الرئيس نيكولاس مادورو بولاية ثالثة في الانتخابات التي أجريت الأحد، بحصوله على 51 في المئة من الأصوات.

وأضافت اللجنة أنّ المعارض إدموندو غونزاليس حصل على 44 في المئة من الأصوات رغم أن المعارضة قالت في وقت سابق إنّ لديها ما يدعوها إلى الاحتفال وطلبت من أنصارها مواصلة مراقبة عملية فرز الأصوات.

وقال مادورو أمام مجموعة من أنصاره احتشدوا للاحتفال عند القصر الرئاسي، إنّ إعادة انتخابه هي انتصار للسلام والاستقرار، مشدّداً على أنّ النظام الانتخابي في فنزويلا «شفاف».

في المقابل، قالت زعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو، إنّ غونزاليس فاز بنسبة 70 في المئة من الأصوات، وإنّ استطلاعات مستقلة لآراء الناخبين بعد التصويت وعمليات الفرز الأولية تظهر بشكل حاسم فوزه.

نقاط على الحروف

رحل الأمين على الحدود وبقيت العهدة عند الأمين الأول

◆ ناصر قنديل

– صعقني الخبر كما يوم رحيل الأنيس، فالأمين كان صديقاً لصيقاً كما كان النقاش، ومَن تزاحمت الألقاب عليه وزهد بها كنت أحبّ أن أناديه بلقبه الأول العقيد يوم عرفته، ثم العميد أمين حطيط، نظيف العقل والكفّ والقلب والروح والجيب، شجاع في الميدان، شجاع في المواقف، شجاع في قولها، ولأنني تماهيتُ مع القيم والمفاهيم التي استقرّت نفسي عليها وتصالح عقلي معها، وصارت معايير الصداقة عندي صعبة الاستجابة، بقيت لي قلة نادرة من الأصدقاء وهي تتناقص منذ رحيل الأنيس، وها هو الأمين يرحل، وما بقي أقل من قبضة يدٍ واحدة ربما، فلم يعُد بوسعي أن اتخذ صديقاً ليس عالماً وليس فارساً وليس نبيلاً وليس فاعلاً وليس من جماعة الإتقان والمثابرة في حرب الوعي التي نخوضها على مستوى بلدنا وأمتنا وأحرار العالم. وليس صديقي من لم يكن زاهداً بالمناصب والمكاسب وعدواً لطلب المال والشهرة، عصياً على الكسر عصياً على العصر، كما هي غزة وكما هو جنوب لبنان، وقد كان الأمين كما كان الأنيس من هذه القلة العبقريّة النادرة كندرة الألماس والذهب.

– خلال أكثر من ثلاثين سنة عرفته فيها منذ كان ضابطاً محاضراً في العلوم الاستراتيجية وكان من الذين يضعون القواعد النظريّة لقواعد حروب القرن الحادي والعشرين بصفتها حروب المقاومة، وكان هذا هو موضوع حواراتنا الهادئة. ثم جاء انتصار المقاومة عام 2000 وكلفه الرئيس

التتمة ص 6

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 30 تموز 2024 / العدد 3618
Sixteenth year / Tuesday / 30 July 2024 / Issue No. 3618

النتن/ياهو في الكونغرس.. واقتراب تفكيك أميركا!!

■ د. جمال زهران*

لقد تأكد خطأ كلّ من يقول إننا لا نواجه أميركا.. بل نواجه «إسرائيل»، حيث إنّ دعوة الكونغرس الأميركي، لمجرم حرب وقاتل الأطفال والنساء، والذي راح ضحيته (130) ألف شهيد ومصاب (40/ ألف شهيد + 90 ألف مصاب)، ودمّر وخرّب غزة على هذا النحو، وانتهك اتفاقية كامب ديفيد مع مصر، واحتلّ رفح الفلسطينية بمحاذاة الحدود المصرية مباشرة، وهدم معبر رفح الفلسطيني، واحتلال معبر فيلادلفيا وصلاح الدين، ومنع الشاحنات من دخول غزة لتكريس الحصار الذي مضى عليه (17) سنة حتى الآن، وبصورة أبشع منذ (9) أشهر متصلة، وهو النتن/ياهو، يؤكد أنّ الإدارة الأميركية بقيادة بايدن، ونواب الكونغرس من الحزبين، شركاء في جريمة الإبادة الجماعية (Genocide)، ضد الشعب الفلسطيني في غزة خصوصاً، بل هم الأصل في ارتكاب الجريمة، والكيان الصهيوني هو الفرع والأداة الاستعمارية.

لا أحد في العالم كله، وفي عالمنا العربي، يستطيع أن ينبس ببنت شفه همساً، وليس بصوت مسموع، أن أميركا مجرد داعم لـ«إسرائيل»، بل هي الراعي الرسمي للمشروع الاستعماري (الصهيوني الأميركي)، وريثة المشروع الاستعماري الأوروبي بقيادة بريطانيا وفرنسا بعد تراجع مكانتها كقوة عظمى، وخروجهم من النظام الدولي، ومسلماً الراية الاستعمارية إلى أميركا، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتأكد ذلك على الأرض وفي الواقع، بعد هزيمتهما في معركة العدوان الثلاثي على مصر في عام 1956م، وخرجا منكسرين، ومهزومين، بعد الكارت الأحمر من أميركا والاتحاد السوفياتي، الذي قال لهم، وداعاً لكما!

هذه هي أميركا الصهيونية، حيث يتفاخر رئيسها الحالي (بايدن)، وأركان حكمه (بلينكن/ وزير الخارجية)، ووزير دفاعه، ومستشاره للأمن القومي، وكل الوزراء، وغالبية النواب في الكونغرس، بأنهم، صهاينة! فكيف يمكن تبليعنا، أنّ أميركا شريك محايد ونزيه، ونعوّل عليه، في إجراء المفاوضات في الصراع العربي الصهيوني؟ لقد سلم قادة المنطقة العربية، وفي المقدمة الرئيس المصري (السادات) رقبة الصراع إلى أميركا الصهيونية، واعتبروا أنها تملك كل أوراق اللعبة، (99.9%)، وباع الإرادة العربية كاملة، وباع انتصار الأمة العربية في حرب أكتوبر، للصهاينة في أميركا، وهي العدو الأول للعرب، وراعية المشروع الصهيوني كخنجر في ظهر العرب، للحيلولة دون تحقيق للوحدة العربية والتقدم والنهوض، وتكريس التبعية واستمرار نهب موارد العرب، واستمرار السيطرة والنفوذ. ولذلك من لا يصدّق ذلك، وهو مزيّف الوعي، بطبيعة الحال، عليه أن يدلنا عن تجربة نهضة أو تقدم قد استمرت حتى الآن منذ الحرب العالمية الثانية، ومنذ تأسيس دولة الكيان في 1948م؟ فالتجربة المصرية في عهد جمال عبد الناصر، تم إجهاضها، ولا يزال مشروع القضاء على كل مكونات وآثار هذه التجربة، مستمراً حتى الآن، حتى إلغاء اسم عبد الناصر من أيّ مشروع قائم (تمّ تغيير الأسماء للأسف!). وذلك لتظلّ تجربة الكيان الصهيوني، هي المستمرة، وهي رمز القوة، والتنوع، والديموقراطية، والتقدم! وهي في الأصل «ولاية» تابعة لأميركا.

ولذلك تتأكد مقولة أن الكيان الصهيوني (إسرائيل) هي الولاية الـ (51) من الولايات المتحدة الأميركية، بلا منازع!

ويتأكد أيضاً معنى آخر وهو حالة التوحّد الذي تخلقه الأغلبية المتصهينة، بين الكيان الصهيوني (الطفل المدلل) وبين الإدارة الأميركيّة والكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ)، أياً كانت الإدارة الحاكمة (ديموقراطية، أو جمهورية) وكذا الكونغرس أياً كان أعضاؤه، حيث إن الجميع باستثناءات قليلة، يصبون في دعم هذا الكيان، لأنه الضامن الوحيد والأداة الوحيدة، للسيطرة على المنطقة العربية واستمرار نهب مواردها، وطمس هويتها، وبسط نفوذها في «قلب العالم» – وهي المنطقة العربية والشرق أوسطية. وفي هذا السياق، لا يجب الرهان على مَن سيجلس في البيت الأبيض، أو من سيجلس على كراسي البرلمان، ولمن الغالبية (ديموقراطية، جمهورية). فالجميع متوحّد على استمرار الكيان الصهيوني، وانتصاره، وبقائه، تحقيقاً لمصالح أميركا العظمى، وليس كمجرد دولة، تحتاج للدعم الأميركي بطبيعة الحال!

وتأكيداً لذلك: أقوال النتن/ياهو، في خطابه أمام الكونغرس يوم الأربعاء الموافق 24 يوليو 2024م، حين يقول في البداية، إنه حام للمصالح الأميركية، ويدعمه قادة عرب، ولديه الاستعداد لقول أسمائهمَ علناً!!، وإنه يواجه مشروعاً مضاداً من أهل الشر، (إيران، وسورية وحزب الله واليمن والعراق)، ومن ورائهم في روسيا والصين!! وإنه يواجه الإرهابيين في حماس، وإنه لن يوقف الحرب حتى القضاء عليهم، والسيطرة على غزة، حماية للكيان الصهيوني (إسرائيل)، وهذا هو التطابق بين الكيان وأميركا، وعلى مرأى ومسمع من العالم كله!! ولا يجوز التحليل، أمام حقيقة ساطعة، أن لقاء النتن/ياهو، وخطابه في الكونغرس، يمثل قمة التوحّد، والاستهتار بالعالم، وهدم التنظيم الدولي بمؤسساته، (مجلس الأمن والجمعية العامة)، ومؤسسات العدالة الدولية (محكمة العدل الدولية – محكمة الجنايات الدولية)، إعمالاً لشريعة الغاب، والعودة إلى العصور القديمة، حيث القويّ يسحق الضعيف، بلا ضمير!

نحن إذن أمام مشروع استعماري، يتجسّد في دولة الكيان الصهيوني العنصري، يقف ضدّ العالم كله، بتنظيماته ومؤسساته، ومن ثم يستحق السحق، والإزالة من الوجود، لأنه يفتقر لأي سبب لشرعية الوجود. ومن هنا تبرز قيمة «المقاومة»، واستمرارها حتى إنهاء وجود هذا الكيان نهائياً، لتستعيد المنطقة حاضرها وتصنع مستقبلها، وتتحكم في مواردها، وتكرّس استقلالها ووحدتها، وتقدمها الحضاري.

ورغم وجود النتن/ياهو في الكونغرس، وسط رفض شعبي أميركي، ووسط حراسات شرطية وعسكرية اتحادية ضخمة، لتمكينه من دخول الكونغرس، وإلقاء خطبته وسط التصفيق المزيّف والمدعوم صهيونياً ماسونياً عالمياً، إلا أنّ مقولة السيدة/ نانسي بيلوسي (رئيسة مجلس النواب الأميركي السابقة)، وأحد كبار الحزب الديموقراطي، «أن خطاب النتن/ياهو، هو أسوأ ما قاله زعيم أجنبي أمام الكونغرس، وتدعوه إلى تحقيق وقف إطلاق النار في غزة، ستؤرق النتن/ياهو، وستقلق مضاجعه!».

كما أنّ تصريح المرشحة الرئاسية الديموقراطية (كامالا هاريس)، أنها تطالب النتن/ياهو، بوقف إطلاق النار فوراً تنفيذاً لمشروع بايدن، وقرار مجلس الأمن، قد أقلق النتن/ياهو، وأعلن رفضه لها، وهي إشارة إلى تحريك الصهاينة ضدها، وضد الحزب الديموقراطي!

كذلك تصريح السيناتور (بيرني ساندرز)، الديموقراطي، والذي رفض حضور جلسة النتن/ياهو، مع نحو (130) عضواً آخر من الحزب الديموقراطي، قال: (إنه قاتل الأطفال والنساء ومجرم حرب، ولا يجوز حضوره أو إدلائه بخطاب أمام الكونغرس)، وأدلى بتصريحات عديدة في وسائل الإعلام ضد النتن/ياهو، هو تصريح مقلق أيضاً للنتن/ياهو!

كما أنّ الصحافية الأميركية الشهيرة (آبي مارتن)، والداعمة لفلسطين دوماً، قالت: (إنّ استقبال نتنياهو في الكونغرس الأميركي، هو بمثابة دعوة لـ «هتلر»، بعد محرقة الهولوكست في غزة)، وهو تصريح مقلق أيضاً.

كما أنّ أتحاد النقابات العمالية الأميركية والبالغ عددها نحو (6) ملايين مواطن أميركي، تظاهرت ضد النتن/ياهو، ورفضت زيارته وإلقاء خطاب أمام الكونغرس الأميركي، وهو موقف مقلق للغاية أيضاً!!

ورغم التغيّرات التي يشهدها الواقع الأميركي، وهي في تصاعد، وعلى مدار (10) عشرة أشهر، حيث أطاحت الحرب الصهيونية على غزة، والإبادة الجماعية ضد أطفال ونساء غزة، بالرئيس بايدن، وأجبرته على الإعلان عن عدم خوض سباق الانتخابات الرئاسية المقبلة وهي على مقربة (4) شهور! ومن الوقائع النادرة في تاريخ الانتخابات الأميركية على مدار أكثر من قرنين من الزمان!! لأن غزة تحكم العالم كما سبق أن قلت، أطاحت برئيس وزراء بريطانيا وحزبه المحافظين، وأطاحت برئيس فرنسا وحزبه، وكلاهما لصالح حزب العمال هنا أو هناك، الداعم للقضية الفلسطينية.

إلا أنه تأكيداً لحالة التوحّد الاستعماري بين الكيان والإدارة الحاكمة في أميركا (الرئاسة والبرلمان)، فإن الجميع في الطبقة الحاكمة والمسيطرة حريصة على مقابلة النتن/ياهو. حيث التقى بالرئيس/ بايدن، والمرشح/ ترامب الرئيس الأميركي السابق، ورئيس البرلمان الجمهوري، وغيرهم.

وفي ضوء ما تمخض، عما يحدث في غزة، ولعنتها على الجميع الذين يقفون ضد شعبها، ويدعمون الكيان الصهيوني، فإن أميركا تدخل مربع الأزمة، وهي في سبيلها إلى التفكك والانهيار والاختفاء من المشهد العالمي، ابتداءً من الآن وحال الانتخابات وبعدها، وغداً سنرى. ولعل نموذج تفكك وانهيار الإمبراطورية السوفياتية، خير مثال ونموذج.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

برّي عرضَ مع زوّاره الأوضاع

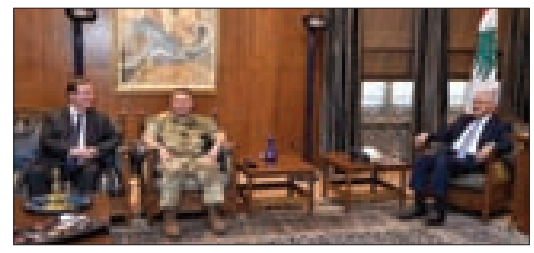

بري مجتمعاً إلى الوفد البريطاني في عين التينة أمس

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانيّة لشؤون الشرق الأوسط الأدميرال إدوارد أليغرين والوفد المرافق، في حضور السفير البريطانيّ في لبنان هايمش كاول، حيث جرى عرضٌ للأوضاع في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وقطاع غزّة.

وتابعَ الرئيس برّي آخر التطوّرات والمستجدّات الأمنيّة والسياسيّة خلال لقائه وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم.

ومن الزوّار سفير سلوفاكيا ماريك فارغا مودّعاً لمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسيّة لدى لبنان. وكانت الزيارة مناسبة، جرى خلالها عرضٌ للأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين.

خفايا

كشفت وسائل إعلام في كيان الاحتلال عن تصدّي القادة العسكريين لدعوات بعض الوزراء في المجلس الوزاري المصغر لضربة واسعة في لبنان على قاعدة أن الجيش لا يتحمّل التورط بالانخراط في حرب مع المقاومة في لبنان، وأن المطلوب عملٌ عسكري يمكن تقديمه كإعادة اعتبار للقوة الإسرائيلية إعلامياً ولا يقرأه حزب الله خرقاً لقواعد الاشتباك يستدعي توسيع الحرب.

كواليس

قال مرجع سياسي إنه كان يميّز مواقف الدول من التهديد الإسرائيلي بالحرب على لبنان من كلام سفرائها خلال اتصالاتهم أو زياراتهم بين مَن يتحدّث عن رد او ضربة او عدوان، لكنه اكتشف أن هذه القاعدة تنطبق على اللبنانيين أيضاً الذين لا يخجل بعضهم من الحديث عن ردّ إسرائيلي ويتبنى الرواية الإسرائيلية واتهام المقاومة بمجزرة مجدل شمس.

المرتضى: كل لبنانيّ معنيّ باجتثاث «إسرائيل» من الوجود

وجّه وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى تحيةً إلى «مجاهدي المقاومة الذين يدافعون عن لبنان وتنوّعه المستهدف من العدو الصهيونيّ».

وردَّ في كلمة له، خلالَ رعايته حفلاً مدرسيّاً في بلدة سحمر البقاعيّة بحضور عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قبلان قبلان، على من يتهم المقاومة بـ«المغامرة» قائلاً «سمحَ أحدهم لنفسه أن يقول مغامرات. لا ليست مغامرات، المغامرات يرتكبها المراهقون، ونحن أصحابُ وعي والتزامنا مرهون بوعينا ونتاج وعينا ونابع من وعينا، ونحن واعون بأنَّ إسرائيل لديها مشكلة معنا».

وأضاف «الإسرائيليّ لديه مشكلة معنا، وهو مقتنع بفكره السياسيّ الذي يقول لا رسوخَ لكيانه قبل القضاء على الصيغة اللبنانيّة وعلى التنوّع النقيض له، نحن مجتمع متنوع فكريّاً وثقافيّاً وإيمانيّاً وحضاريّاً، وهو مجتمع لغة واحدة وعرق واحد مدّعي، تشريديّ تدميريّ لا يعيش مع أحد، فنحن المسقطون لكلّ مقوّمات بقائه أخلاقيّاً، لذلك راسخٌ في فكره السياسيّ بأنّه في حال أراد البقاء لا بدَّ من إزالة التنوّع النقيض له، فبالتالي كلّ لبناني معنيّ باجتثاث إسرائيل من الوجود. وإسرائيل حاسمة لأمرها بأنّها تريد أن تقضي على لبنان والتنوّع في لبنان، والجميع يعرف عندما تقضي على التنوّع في لبنان يزول السبب الموجب لبقائه».

على صعيد آخر، علّق المرتضى على منصة «إكس» على المجزرة التي وقع ضحيتها شهداء من الأطفال في بلدة مجدل شمس في الجولان السوريّ المحتلّ وقال «في مجدل شمس تكشفُ دماءُ أطفال المجزرة عن هويّة مرتكبيها، إذ لا أحد سوى الصهاينة وداعميهم وعملائهم يستخفُّ بالدم العربيّ البريء». وتابع «الشهداء العرب الأطفال في مجدل شمس هم ضحايا للغدر الإسرائيليّ كإخوتهم أطفال دير ياسين وقانا وغزّة وسائر الشهداء في فلسطين ولبنان وسورية».

أضاف «والقائلون غير ذلك يضعون أنفسهم بين حدَّين: إنكار التاريخ أو جهله، وتزوير الواقع، وهذه هي مفردات الدعاية الصهيونيّة التضليليّة التي ردّدها نتنياهو أخيراً على منبر الكونغرس الأميركيّ».

وأردف «وبعيداً عن اتهامات التخوين ينبغي لكلّ أحد، من رجال دين ودنيا، أن يحترسوا من ترداد الأضاليل الإسرائيليّة، ويدركوا أن الدم العربيّ واحد لا يسفكه إلا الصهاينة وأسيادهم وعملاؤهم».

وتابع «تحيّة لوليد بيك جنبلاط على مواقفه الوطنيّة، ولأهلنا في الجولان على طردهم نوّاب الكيان المغتصب ووزرائه من مأتم الشهداء المظلومين». وتوجّه إلى الصهاينة وعملائهم وأبواقهم بالقول «سيبقى الجولان عربيّاً وأهله مقاومين حتّى التحرير».

بلاسخارت التقت وزيرَ الخارجيّة وقائدَ الجيش

بحثَ وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبد الله بو حبيب في مكتبه بالوزارة مع المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس – بلاسخارت، في تطوّرات الأوضاع في الجنوب.

وشدّد بو حبيب على «ضرورة ضبط النفس لتفادي حرب إقليميّة ستكون تداعياتها كبيرة على المنطقة برمّتها»، مجدّداً «تمسُّك لبنان بالتطبيق الكامل للقرار 1701 كونه الحلّ الأمثل للأزمة في جنوب لبنان».

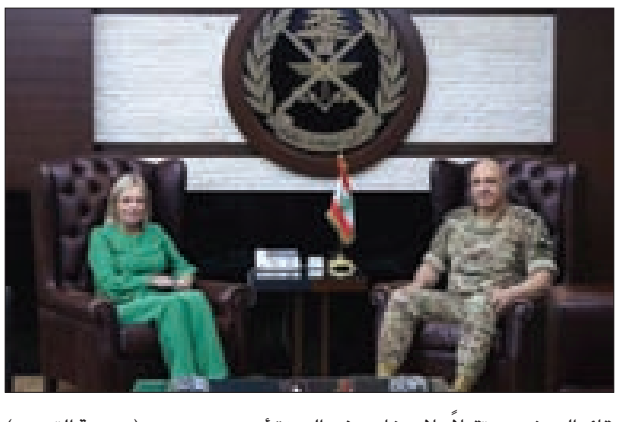

قائد الجيش مستقبلاً بلاسخارت في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

كما التقت بلاسخارت قائدَ الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة وتناول البحثُ الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة.

بو حبيب: التطبيق الكامل لـ1701 يضمن الاستقرار

تلقّى وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبد الله بو حبيب اتصالات من: الأمين العام لجامعة الدول العربيّة أحمد أبو الغيط، الممثّل الأعلى للاتحاد الأوروبيّ للشؤون الخارجيّة والسياسة الأمنية جوزيب بوريل ومن وزراء خارجيّة دول: إيطاليا أنطونيو تاياني، المغرب ناصر بوريطة ومصر بدر عبد العاطي.

وتواصلَ إلكترونيّاً مع وزير خارجيّة هولندا كاسبار فيلدكامب، وتمحور البحث حول «سبل منع التصعيد في جنوب لبنان للحؤول دون تدهور الوضع والانزلاق إلى حرب إقليميّة سيصعب احتواؤها».

وشدّد على أن التطبيق الكامل للقرار 1701 من شأنه أن يضمن الاستقرار على الحدود بين لبنان و«إسرائيل».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 30 تموز 2024 / العدد 3618
Sixteenth year / Tuesday / 30 July 2024 / Issue No. 3618

مزيدٌ من التنديد بالعدوان الصهيوني على مجدل شمس

كرامي: كلنا مقاومون في مواجهة أيُّ اعتداء «إسرائيليّ»
الأحزاب العربية: نثق بمقاومة شعبنا والاحتلال إلى زوال

تواصلت أمس المواقف المنددة بالعدوان الصهيونيّ الهمجيّ على بلدة مجدل شمس في الجولان السوريّ المحتلّ.

وكتبَ النائب فيصل كرامي عبر «إكس» إنَّ «أيَّ عمل عسكريّ ستقومُ به دولة الاحتلال على خلفيّة جريمة مجدل شمس اسمه عدوان وليس ردَّ فعل كما يحلو القول لبعض الإعلام اللبناني».

وحيّا النائبين السابقين وليد جنبلاط وطلال أرسلان على موقفهما الوطنيّ، مضيفاً «يكفي أن أقول إنّه في المِحَن والأزمات تظهرُ معادنَ الرجال».

وتابعَ «أيضاً، تحيّة للحكومة اللبنانيّة التي عبّرت عن الموقف الرسميّ اللبنانيّ عبر وزير الخارجيّة الذي نطق بالقول الفصل. وتعازينا الحارّة لأهلنا في مجدل شمس ولذوي الضحايا والشهداء، وتعازينا للشعب السوريّ وعلى العدوّ أن يفهمَ بأنّ أيّ اعتداء على لبنان يحوّلنا كلّنا إلى مقاومين لهذا العدوان بغضّ النظر عن بعض أصوات النشاز التي تصدرُ من هنا ومن هناك».

من جهّتها، دانت الأمانةُ العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة «الجريمةَ النكراء التي ارتكبَها العدوّ الصهيونيّ بحقّ مدينة مجدل شمس في الجولان السوريّ المحتلّ، والتي ذهب ضحيّتها عدد من الأطفال واليافعين، ثم قام بتحميل وزر جريمته الموصوفة زوراً للمقاومة الوطنيّة والإسلاميّة اللبنانية».

واعتبرت في بيان «أنَّ هذه الجريمة الجديدة تُضاف إلى السجل الإجراميّ الطويل ولمئات المجازر التي ارتكبَها العدوّ الصهيونيّ من دير ياسين، إلى بحر البقر وقانا ويرتكبها اليوم في غزّة وعموم فلسطين وأدت إلى 130 ألف مواطن بين شهيد وجريح».

وأوضحت «أنَّ هذه الجريمة تأتي في إطار السعي المحموم للكيان الإرهابيّ لتصعيد الأوضاع في المنطقة وتوسيع دائرة عدوانه على دول محور المقاوم»، مؤكّدةً أنَّ «ثقتنا بالمقاومة ثقة تتجاوز هذه الأكاذيب والادّعاءات المفضوحة والمكشوفة وما جرى تتحمّل مسؤوليّته قوات الاحتلال ومن خلفها الولايات المتحدة الأميركيّة التي تؤمّن الدعمَ والاحتضان الكامل لجرائمه المستمرّة منذ نشوء الكيان الغاصب».

وتابعت «إنَّ أهلنا في الجولان السوريّ المحتلّ الذين رفضوا كلّ محاولات الاحتلال لسلخهم عن وطنهم الأم وتمسّكهم بهويّتهم السوريّة ورفضوا الجنسيّة الصهيونية .إننا نسجل اعتزازنا بمواقفهم الوطنيّة والقوميّة الراسخة، وبنضالهم المشرّف والمستمرّ ضدّ الاحتلال الصهيونيّ الغاشم ومشاريعه الاستيطانيّة والإحلاليّة، ونحنُ على ثقة أنّ الاحتلال الإسرائيليّ للجولان العربي السوريّ إلى زوال، وكلّ مشاريع الاحتلال ومخطّطاته الاستيطانيّة غير الشرعيّة باطلة وتشكّل انتهاكاً صارخاً لقرار مجلس الأمن رقم 497 لعام 1981 الذي عدّ قرار إسرائيل الخاص بفرض قوانينها وولايتها القضائيّة وإدارتها على الجولان المحتلّ، لاغياً وباطلاً وليس له أثر قانونيّ دُوَليّ».

وإذ حيَّت «المواقف القوميّة التي عبّر عنها أهل مجدل شمس وطرد المسؤولين الصهاينة الذين حاولوا الحضور للاستثمار في دماء الشهداء الأبرار والجرحى»، توجّهت «بالتبريك إلى أرواح الشهداء وبخالص العزاء للشعب السوريّ وعائلات الضحايا الأبرياء الصامدين على أرض الجولان المحتلّ والذين يقفون المواقف البطوليّة في مواجهة الكيان الصهيونيّ الغاصب».

ووجّه شيخ العقل لطائفة الموحّدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المنى رسالةً لأبناء الجولان المحتلّ ومجدل شمس حيّا فيها «مواقفهم العروبيّة الأصيلة ورفضهم لوجوه الاحتلال المستفزّة ولتسييس المأساة واستغلال الحدث الأليم، والاحتكام إلى لغة العقل والحكمة وإلى نبض الهوية التوحيديّة العربيّة الراسخة».

وأبرقَ نائبُ رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب إلى الرئيس الدكتور بشّار الأسد، معزيا بشهداء بلدة مجدل شمس، وجاء في البرقيّة «تلقينا بمزيد من الألم والحزن نبأ استشهاد عدد من المدنيين الأبرياء في بلدة مجدل شمس المحتلّة، جرّاءَ عملٍ إرهابيّ صهيونيّ يُضيفه إلى جرائمه التي يرتكبّها في غزّة»، مدينا «هذا العمل الإرهابيّ ضدّ سورية وشعبها».

ونوّه الأمين العام لـ«حركة النضال اللبنانيّ – العربيّ» فيصل الداود في بيان «بموقف أهلنا الموحدين في مجدل شمس وهو تعبيرٌ عن حقيقة موقف أبناء طائفة الموحّدين الدروز على امتداد مناطق تواجدهم في رفض الاعتراف بالعدوّ المحتل للأرض»، معتبراً أنّ «ما شهدناه من موقف مشرّف عبر طرد المجرم نتنياهو خير دليل على أنّ كيان الاحتلال لم ينجح في تنفيذ مخطّطه من خلال ارتكابه المجزرة بحقّ الأطفال الشهداء من أبناء أهلنا في بلدة مجدل شمس، بل إنّه فتح جبهة جديدة بوجهه في الجولان المحتلّ الذي لم ولن يكون إلا عربيّاً سوريّاً مقاوماً، وأهله يرفضون أي اعتراف بوجود الكيان المحتلّ».

بيرم: المرافق والبُنى التحتيّة «الإسرائيليّة» في مرمى صواريخ المقاومة

أكّدَ وزيرُ العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، أنَّ «الحكومة اللبنانيّة تقوم بكل ما يلزم من أجل منع توسع العدوان الإسرائيليّ على لبنان»، وقال بيرم، في حديث لإذاعة «سبوتنيك» إنّ «المسؤولين اللبنانيين تلقوا اتصالات عدّة، جعلتنا نفتخر بوجود مقاومة وقفت في وجه الجيش الإسرائيليّ وجعلته مربكاً ويقوم بدراسة طبيعة الردّ».

وأكد أنَّ «السُلطات اللبنانيّة ردّت بدورها على التحذيرات الدوليّة التي وصلت وأكّدت أن حزب الله لا يمزح، وصمتُه يدلّ على ثقة كبيرة لديه بأنّه قادر على توجيه ضربات موجعة للجيش الإسرائيليّ».

وأشارَ إلى «أنَّ رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو يُريدُ أن يبيّن للإسرائيليين أنّه لم يتخلّ عن شمال إسرائيل والجولان، وعليه خلق هذه الفتنة عبر افتعاله مجزرة مدانة أصابت أهلنا السوريين الدروز في مجدل شمس»، لافتاً إلى أنَّ «الرئيس السابق للحزب التقدميّ الاشتراكيّ وليد جنبلاط والقيادات الدرزيّة أخذوا موقفاً مميّزاً إلى جانب المقاومة، وهو ما أسقطَ السرديّة الإسرائيليّة التي تدّعي أن الصاروخ الذي ضربَ الجولان مصدره حزب الله».

وأكّدَ أنّ «حزب الله نجحَ في فرض إيقاع معيّن في هذه المواجهة، وهو يقوم منذ 10 أشهر بتدمير وضرب مواقع إسرائيليّة. كما يقومُ بتوثيق ذلك في رسالة واضحة منه، مفادها أنّ كلّ المرافق والبُنى التحتيّة الإسرائيليّة وضعت تحتَ مرمى صواريخ المقاومة وتنتظرُ الأمرَ لاستهدافها».

ولفت إلى أنّ «شركات الطيران التي ألغت رحلاتها إلى مطار رفيق الحريري الدوليّ – بيروت اتخذت القرار عينه بالنسبة إلى مطار تل أبيب، وهي بالتالي معادلة تُفرض للمرة الأولى: وقف الرحلات في مطار بيروت يعني وقف الرحلات في مطار تل أبيب».

من جهة أخرى، اعتبرَ بيرم غبر منصة «إكس»، أنّ طردَ رئيس الحكومة «الإسرائيليّة» بنيامين نتنياهو من بلدة مجدل شمس «إسقاطٌ عمليّ لسرديّة الفتنة الإسرائيليّة ونزع الغطاء الذرائعيّ مسبقاً عن أيّ اعتداء متوقّع بالتوازي مع الموقف التاريخيّ للزعيم وليد جنبلاط أولاً ثم للمير طلال ورموز الطائفة الدرزيّة الكريمة في تأكيد الوحدة والمقاومة والعروبة الأصيلة».

بشّور: فوز مادورو انتصارٌ لأحرار العالَم

رأى الرئيس المؤسِّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور، أنّ «فوزَ نيكولاس مادورو للمرة الثالثة برئاسة جمهوريّة فنزويلا البولفاريّة رغم كلّ الضغوط والمؤامرات، علامةٌ جديدة من علامات التغيير في العالم الذي يقومُ على نضال الدول والشعوب المناهضة للإمبرياليّة والصهيونيّة والعنصريّة، بل دليل جديد على أنّنا أمام عالم يتحوَّل ونظام جديد يتشكَّل يقومُ على العدالة والحريّة واحترام حقوق الشعوب».

واعتبر في تصريح، أنّه «بفوز مادورو اليوم، كرّم الشعب الفنزويليّ ومعه أحرار العالَم رموزاً كبيرة في أميركا الجنوبيّة بدءاً من سلفادور الليندي إلى كاسترو إلى شافيز إلى موراليس إلى لولادي سيلفا، بل إلى القائد الثوري الكبير سيمون بوليفار، أنّه خطّ التحرُّر الذي لا بدَّ أن ينتصرَ في كلّ مكان في العالَم ولا سيَّما في فلسطين».

البغدادي: الطغيانُ الأميركيّ إلى انحدار

رأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي في لقاء سياسي في الضاحيّة الجنوبيّة لبيروت «أنّ الطغيانَ الأميركيّ وصلَ إلى أوجّه، وهم الآن في طريقهم إلى الانحدار وأيّة دعسة ناقصة يقوم بها العدو الإسرائيليّ ستنعكسُ سلباً على الأميركيّ وحلفائه».

وأضاف «ما لا شكّ فيه أنَّ معركةَ طوفان الأقصى قد ساهمت في كسر آحادية الهيمنة الأميركيّة، فأميركا لاتستطيع أن تفصل نفسها عن الأوضاع المتوتّرة في الشرق الأوسط وهي تتحمّل تبعات كل مايجري»، محذراً الإسرائيليين من «أيّة حماقة قد يرتكبونها ضدَّ لبنان والمقاومة، فالزمانُ الذي كانوا يعربدون فيه قد انتهى ونحن نقاتلهم اليوم بعد انتصارات عدّة وبالأخص انتصار تمّوز 2006، وبشباب لا يعرفونَ الخَوف وبجهوزية خارج تخيّلكم؛ ولهذا لا أنصحكم بالمغامرة وما شاهدتموه خلال الأشهر العشرة سيكون نزهة أمام أيّ تصعيد محتمَل».

ما أغباه من عدوَ...

■ عبد الرحمن محمد الحسن

لا يبرح «الإسرائيلي» خانة الكذب وخانة الغباء حتى يزول فهذا طبعه.

يتكلم الإعلام كثيراً عن المرحلة الثالثة التي بدأ الجيش الصهيوني يدخلها من الحرب، وحسب ادّعاء الصهيوني فإنها مرحلة تخفيف العمليات المباشرة والاعتماد على الضغط الناري الموضعي من بعيد والاقتحامات الخاطفة لتنفيذ مهام محدّدة ثم الانسحاب، وأما على جبهة لبنان فأحزمة نارية بعمق 8 كلم تجبر حزب الله على العودة إلى ما خلف الليطاني دون الذهاب إلى حرب مفتوحة!

ما أغباه من عدو، وبكلّ بجاحة وثقة يتكلم عن الميدان وكأنّ المبادرة في يده وليس أمامه أحد ومرتاح لوضعه العسكري!

أولاً اضطرار العدو للانسحاب ليس منّة ولا قوة بل لأنه لم يعد لديه أيّ شيء يمكنه تحقيقه، بل اصطدم رأسه بالحائط، والأهمّ أن جيشه استُنزف بشرياً ولا يزال يُستنزف وهو على وشك الانهيار، فهو يهرب بجلده ذليلاً مدحوراً، ثم من كذب عليه وقال له بأنّ المقاومة ستتركه إذا خرج من غزة؟ فالمقاومة تمارس معه مصارعة الإمساك من الحزام، وأينما ذهب هي تمسك بحزام خصره، وسيجدها أمامه في قلب مستوطنات غلاف غزة، وهذه المعركة أكثر راحة للمقاومة لأنها ستكون بعيدة عن شوارع غزة وأهلها، وعندها سيتكرّر السابع من أكتوبر ولكن بتكتيك عسكري مختلف وسينهار الثور الهائج تحت وخز الرماح المستمر.

أما في لبنان فمن أخبره أنه إنْ قام بأحزمة نارية على عمق 8 كلم فإنّ حزب الله سينسحب خلف الليطاني، وكأنّ حزب الله غير قادر على إقامة أحزمة نارية على عمق 50 كلم بحيث تكون عكا وحيفا ونهاريا تحت الأحزمة النارية الثقيلة، وسينسحب فعلاً حزب الله ولكن نحو الجليل؟ وتذهب المقاومة إلى غوش دان؟ أم سيتوقف ويكون قد خسر الجليل كاملاً وتمركزت فيه قوة الرضوان التي يشكل الفلسطينيون 35 ألف مقاتل فيها هم السكان الأصليون لمدن الجليل الذين سيعودون إليها وستلحقهم عائلاتهم...

هؤلاء الصهاينة ظاهرة إعلامية صوتية فارغة لا تخيف إلا من هو جبان خائف أصلاً ولا يعرف من ماذا يخاف أيضاً...

«النكرات والمتسلقون»...

■ المهندس باسل قس نصر الله

منذ سنّ الدراسة، أصرّ والدي «إميل» أن أدرس في حلب عند أهل أمي، بعيداً عن اللاذقية حيث كان أبي وأمي مقيمَين فيها وذلك لدواعي العمل، وكنت أرسل لوالدي – كل أسبوع – رسالة له، والمضحك أنه «رحمه الله» كان يعيد لي رسائلي بعد تصحيحها لغوياً وباللون الأحمر وكأنه أستاذ مدرسة، وكأنني طالب، ويُعيدُ لي الرسالة وكأنها ورقة امتحان فيها الكثير من الخطوط الحمراء، ولا يبق إلّا أن يضع العلامة عليها.

كنت أتخيّله واضعاً يديه على أذني، عندما أخطئ في كتابة جملة او كلمة باللغة العربية، وهو يتهيأ لي بشكله الغاضب والمزعوج، وأنا اعرف في سريرتي كم هو محبٌّ وعطوف.

في إحدى المرات اتصل بي هاتفياً ليؤنّبني على خطأ كبير برأيه، إذ أنني لم اضع /أل/ التعريف أمام كلمة نكرة لتصبح مُعرّفة، ولم أفهم آنذاك الفرق.

في اللغة العربيّة تكون كلّ كلمة، نكرة حتى نضع لها /أل/ التعريف، فتصبح آنذاك مُعرّفة، وعندما نحذف /أل/ التعريف، تعود هذه الكلمة.. نكرة، فنقول «شمس» وهي نكرة أو «الشمس» فتصبح مُعرّفة.

دأبنا منذ فترة طويلة إلى اختيار بعض المسؤولين – وأركّز على البعض – من نوع النكرة، وأعطيناهم المناصب التي هي بمثابة /أل/ التعريف لهم، فيصبحون مُعرّفين ومعروفين، ويعتقدون أنهم مُعرّفون بالأساس، وتراهم على صفحات المجلات وفي الإذاعات والفضائيات، إلى درجة أنهم يعتقدون بأنّ العالم كله – وليس فقط سورية – لا يمكنه ان يعمل دونهم ودون مشورتهم.

حتى يحين سحب مناصبهم – أيّ /أل/ التعريف – فيعودون الى مواقعهم – كما كانوا – أشخاصاً نكرة.

يتسلّقون المناصب، ويبنون علاقات مع نَكِراتٍ مثلهم، يبحثون عن /أل/ التعريف لهم، من خلال المراكز والألقاب.

هم على استعداد لأن يدفعوا مالاً لمن يكتب لهم، في كلّ شيء، من الاقتصاد – الذي أصبحوا منظّرين فيه، لا بل على قاب قوسين أو أدنى من استلامهم جائزة نوبل فيه، ويخترعون الجوائز ويوزعونها على بعضهم البعض، فمن جائزة الاقتصاد في تربية الدجاج، إلى جائزة التوفير في تلميع الأرضيات، فقط تكفيهم الصور وحفلات التوزيع والمقالات التي تشيد بعبقريتهم النادرة في المجلّات التي يموّلونها لنشر نظرياتهم النيّرة.

يُلقون المحاضرات، التي تمّت كتابتها لهم، من الاقتصاد إلى السياسة الدولية والإقليمية، إلى درجة أصبحتُ أخاف عليهم من سرقة أفكارهم، المتعددة من البيئة والزراعة والصناعة... حتى أبحاثهم في الرقص الشرقي والموسيقى الشرقية والأحلام الشرقية.

يَظهرون على وسائل الإعلام تحت مسمّيات أهمّها المحلل الاستراتيجي».

سئمتُ من ابتسامات هؤلاء المتسلّقين، الذين تحمّلناهم لسنين طويلة وأوصلونا إلى ما وصلنا إليه سياسياً واقتصادياً وثقافياً ورياضياً.. وحتى دينياً، هم نكرات متعددة، ولكن للأسف هناك من أوصلهم عن معرفة بهم، ومنهم من أوصلهم عن جهلٍ.

اليوم أكثر من أيّ يوم مضى، علينا أن نختار الأشخاص المُعرّفين بذاتهم، وليس بمناصبهم، وعلينا الانتباه إلى أولئك النكرات الذين يستخدمون المال السياسي ويسخّرونه لأجل /أل/ التعريف.

دائماً هناك استحقاقات، ودائماً هناك اختيارات، فلنسأل أنفسنا فقط سؤالاً واحداً عن الشخص الذي نريد أن نختاره للمسؤولية: «هل /أل/ التعريف هي من أصله أم أنه نكرة؟»

اللهم اشهد اني بلغت...

باسيل بحثَ الأوضاع مع وهّاب

زارَ رئيس حزب «التوحيد العربيّ» ووئام وهّاب رئيسَ «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل في منزله في البيّاضة، وكان بحثٌ في «مختلف القضايا والمخاطر التي تُحيط بلبنان نتيجة التهديدات الإسرائيليّة وضرورة أن يكون لبنان واحداً في مواجهة أيّ عدوان» وفق بيانٍ عن مكتب وهّاب.

من جهة أخرى، أعلنَ «التيّارُ الوطنيّ الحرّ» في بيان «تمسّكه بوحدة لبنان وتضامنه الكامل مع جميع اللبنانيين في مواجهة أيّ عدوان إسرائيليّ على الوطن ورفض التهديدات الإسرائيليّة للانتقام الظالم من لبنان في أعقاب جريمة مجدل شمس التي اكّدَ حزبُ الله عدم مسؤوليّته عنها».

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 30 تموز 2024 / العدد 3618
Sixteenth year / Tuesday / 30 July 2024 / Issue No. 3618

«البناء» تنعى الكاتب والباحث العميد د. أمين حطيط: أغنى الصفحات بمقالاته والساحات بنضاله ومواقفه ومقاومته

تنعى جريدة «البناء» الكاتب والباحث العميد الركن المتقاعد د. أمين حطيط الذي توفي أمس، بعد مسيرة حافلة بالنضال في مؤسسة الجيش اللبناني التي ينتمي إليها، وفي ميادين الكلمة، بحثاً وتحليلاً وموقفاً.

آمن بحق لبنان في الدفاع عن أرضه وسيادته وكرامته في مواجهة العدو الصهيوني، انطلاقاً من عقيدة مؤسسة الجيش الوطني اللبناني، وكان له دور بارز في استعادة حقوق لبنان في أرضه الجنوبية بعد اندحار جيش الاحتلال عنها عام 2000، وقد جسّد هذا الإيمان بعد تقاعده من خلال مئات المحاضرات والمقالات والأبحاث والإطلالات التلفزيونية والإذاعية.

انضمّ إلى أسرة كتّاب جريدة «البناء» منذ العام 2010، وكانت له مقالة افتتاحية مرة كلّ أسبوع، وأحياناً مرتين، دون انقطاع. وشكلت مقالاته السياسية والتحليلية مرجعاً للقراء.

تميّز بصلابة الموقف والدفاع عن الخيارات الوطنية والقومية مؤكداً على الدوام على حق مقاومة الاحتلال والإرهاب.

أسرة جريدة «البناء» تتقدّمان من المؤسسة العسكرية ومن عائلته وزملائه وأصدقائه ومحبّيه بأحر التعازي.

رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

وفاة المقاوم الصلب العميد الأمين حطيط والتشييع اليوم في بلدته الدوير

توفيَ أمس العميد الركن المتقاعد والباحث والمحلّل السياسيّ والعسكريّ الدكتور أمين محمد عبد المنعم حطيط، إثر تعرّضه لعارض صحيّ، وسيُشيّعُ جثمانه اليوم في بلدته الدوير الجنوبيّة.

تُقبل التعازي قبل الدفن وبعده في مجمع بر الوالدين – الدوير ويوميّ الأربعاء والخميس.

وفورَ شيوع نبأ وفاة حطيط كتب النائب اللواء جميل السيّد عبرَ حسابه على «أكس»: «رفيق الدورة في المدرسة الحربيّة، العميد الركن الدكتور أمين حطيط في ذمّة الله... جاءني الخبر صدمةً منذ لحظات، ماذا عساي أقول فيه وهذا بعضُ ما فيه، الصادق الصارم المواظب المؤمن العنيد المثقّف العصاميّ الوفيّ المقاوم العسكريّ حتى العظم، وغير ذلك كثير وكثير، ومنه، يوم اضطرَّت إسرائيل للانسحاب من الجنوب عام 2000، وكُنتُ جهّزتُ الخرائط والمستندات التي تُثبت حدودَنا الدوليّة لتأكيد الانسحاب منها كُليّاً، سألَني الرئيس العماد لحّود عن اختيار ضابط قدير وصلب يمكن أن نكلّفه بهذه المهمّة الحسّاسة لتنفيذها على أرض الواقع في الجنوب، فقلت له بلا تردُّد: العميد أمين حطيط، قال: وما هي مواصفاته؟ قلت: هو ضابط من زملائي في دورة العام 1971 في اختصاص المدفعيّة، كان مشهوراً بيننا بالدقّة والإصرار لدرجة أنه «يُفلّي النملة». قال: على ضمانتك؟! قلت: فخامة الرئيس صدّقني إذا عيّناه لتدقيق الحدود فسينحشر الإسرائيليّ إلى درجة أن يقول لنا خذوا قطعة من حدودنا وخلّصونا منه... ضحك الرئيس لحّود وقال: إذن فليكُن هُوَ... وكان أمين أميناً على تلك المهمّة الوطنيّة حتى استرجاع وتثبيت كلّ الحدود الدوليّة مع فلسطين، ما عدا حدود مزارع شبعا اللبنانيّة مع سورية والتي رفضَ الإسرائيليّ الانسحاب منها... رحم الله العميد الأمين وأسكنه فسيح جنّاته، ولعائلته أحرّ العزاء والدعاء».

ونعى المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان «الأخ المقاوم العزيز والعميد المناضل الدكتور أمين حطيط الذي أفنى عمره العزيز في سبيل شرف لبنان وفلسطين ومحاور المنطقة وقضاياها المحقّة»، لافتاً إلى أنّ حطيط «وقفَ ندّاً للاحتلال الإسرائيليّ والإدارة الأميركيّة زمنَ الترسيم».

ونعَت العلاقات الإعلاميّة في حزب الله «الباحث والمفكّر الإستراتيجيّ العميد الركن المتقاعد أمين حطيط، الذي انتقل إلى الملكوت الأعلى بعد مسيرة زاخرة بالعطاء».

وقالت في بيان «كان للعميد حطيط من موقعه في الجيش اللبنانيّ دور بارز في الدفاع عن لبنان وحقوقه الوطنيّة والسياديّة، خصوصاً عام 2000 في معركة استرجاع الحقوق الوطنيّة والأراضي اللبنانيّة بعد التحرير من الاحتلال الصهيونيّ. آمن بالمقاومة إيماناً مطلقاً، ودافعَ عنها في كلّ المنابر، وكان له دور رئيسيّ ومميّز في نصرة المقاومة عام 2006 وفي معركة طوفان الأقصى. كما كان له دور بارز في نصرة المقاومة الفلسطينيّة».

أضافت «تركَ مئات المقالات والأبحاث والإسهامات الفكريّة التي تعزّز ثقافة المقاومة والجهاد في مواجهة الاحتلال والتطبيع». وعزّت «قيادة الجيش اللبنانيّ وعائلته وأصدقاءه ومحبّيه وجمهور المقاومة».

وداعا يا أمين...

■ زياد حافظ*

عندما هاتفني صديقي العزيز الدكتور رودولف القارح صباح اليوم (أمس) وصوته يختنق علمت أنّ شيئاً ما قد حصل. وبالفعل كان خبر رحيل الأخ العزيز العميد الركن أمين حطيط بمثابة صاعقة وقعت عليّ. فمن الصعب استيعاب هكذا خبر يمسّ أحد أعزّ الأصدقاء ورفيق الدرب في الكفاح من أجل نهضة أمتنا. وما زلت تحت وطأة الصدمة وأنا أحاول ان أعبّر عما يدور في نفسي من شعور بالحزن العميق والحسرة التي لا تختفي.

لست أديباً ولست بليغاً في التعبير. ولم تكن هذه صفاتي في الأمس واليوم. فماذا يمكن أن أقوله عن أمين؟

عرفته من خلال المؤتمر القومي العربي حيث كان من أبرز المتفاعلين مع المؤتمر. تعرّفت إلى عقل مجبول بالانضباط العسكري والسرد المنهجي للموقف السياسي المبني على إيمان مشترك وقناعات مترسّخة ومبادئ وخيارات استراتيجية جمعتني به. وعميدنا الراحل هو مثال المثقف الملتزم وصاحب الرؤية المستقبلية التي تهدف إلى تحقيق نهضة الأمة. كما كان يتميّز بأمانة فكرية ومصداقية في المعلومات والتحليل جعلته مرجعاً لكثيرين كانوا، وأنا منهم، يتابعون مقارباته للأحداث. فكنّا نقرأ من نفس الكتاب بل من نفس الصفحة وحتى الفقرة إنْ لم تكن من نفس الجملة.

من جملة مواقفه المميّزة دوره في المفاوضات في ترسيم الحدود سنة 2000. كما كان متابعاً لكافة التطوّرات في هذا الملف حتى الاتفاق الأخير الذي أنصف الخط المقاوم في لبنان. ولا بدّ من ذكر موقفه الجريء في مقاربته للحرب الكونية على سورية في مواجهة مناخ معادي لسورية في 2012 في ندوة أقامها مركز دراسات الوحدة العربية في تونس حيث كان مع الصديق العزيز الدكتور عصام نعمان ممن تصدّوا للطروحات المغرضة بحق سورية.

ما كان يشدّني للاستماع إليه، إضافة إلى مواقفه من الأحداث، المنهجية الصارمة في جميع مقارباته حيث الوضوح والكثافة في الأفكار تلازما بشكل صارم. فكتاباته وإطلالته كانت تهدف إلى تقديم منطق لا يخضع للطعن ويدعم الطرح الذي يعرضه. احتفظت بمعظم كتاباته كي لا أقول جميعها فإنها مواثيق تاريخية ترسم الخط البياني للأحداث ومسار تفكير فقيدنا العزيز. فرحيله عنّا تعوّضه كتاباته الباقية في ذاكرة الأمة.

ولا يمكن إغفال مقارباته المكتوبة في المنتديات والندوات والإطلالات الإعلامية في العديد من وسائل الإعلام اللبنانية والعربية حيث كان في بعض الأحيان يطلّ في يوم واحد على أكثر من عشرة منصّة إعلامية لتوضيح الحدث والتعليق عليه وعلى تداعياته. كان يسعى دائماً إلى بثّ روح الأمل ونبذ الشعور بالاكتئاب والهزيمة ولكن بموضوعية تقنع وغير مستندة إلى رغبات أو تمنّيات. فالتفاؤل، ولكن بموضوعية، كان من صفاته رغم قساوة الأحداث وهذا ما كان يميزّه عن الكثيرين. وهذا النشاط الإعلامي كان يرافقه مقاربات خطّية إضافة إلى مهامه كأستاذ جامعي يشرف على أطروحات الدكتورة. فكانت صلته بالجيل الشاب عبر العمل الجامعي.

كانت حركته دائمة ومرهقة فلم يهدأ ولم يبخل في عطائه فدفع ثمنها أخيراً. لم يسقط في الميدان العسكري بل رحل في ميدان معركة الوعي التي نخوضها جميعاً لذلك أعتبره شهيد تلك المعركة.

كنّا تعدّ سوياً الأيام التي تفصلنا من الذهاب إلى بيت المقدس والصلاة في مسجد الأقصى بعد التحرير. شاء القدر أن يحرمه من ذلك لكن ما زلت متمسّكاً بالوعد حيث سيكون حاضراً معي في الروح إذا كُتبت لي تلك النعمة.

رحلت باكراً يا أمين والتحقت بالرفيق الأعلى. وكلّ الدعاء ليدخلك الباري عزّ وجلّ في رحاب رحمته الواسعة وفسيح جنّته. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

*باحث وكاتب اقتصادي سياسي

رحل والدي الروحي... أستاذي العميد د. أمين حطيط

■ د. إبراهيم العرب

ليست كلمتي هذه، ولا يمكن أن تكون، شهادة لفقيدنا الكبير الراحل العميد الركن البروفيسور أمين محمد حطيط، وإنما عربون وفاء لهذا الزعيم الوطني اللبناني العربي، الذي ملأ الدنيا في لبنان وسورية وسائر الدول العربية والإسلامية المقاومة نضالاً وجهاداً، وشغل عندنا وعندهم أكثر من خمسين سنة عمل متواصل دون انقطاع، من قائد لكلية القيادة والأركان في الجيش اللبناني ورئيس لفريق ترسيم الحدود اللبنانية والتحقق من الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام 2000، إلى أستاذ القانونين المدني والتجاري وفلسفة القانون في الجامعتين اللبنانية والإسلامية، فمشرف على مئات أطروحات الدكتوراه، بما فيها أطروحتي «شركة الأسهم المبسطة في القانون المقارن»، والتي أخبرني رحمه الله، بأنه أُسعد بالتبحّر معي فيها، كونها أول أطروحة في العالمين العربي والإسلامي تتناول هذه الشركة الفرنسية الأصل والمنشأ، وتسعى لاستحداث شبيه لها في لبنان.

وقد غدا سيادة العميد كما كنت أحب أن أناديه، جزءاً عزيزاً وغالياً من حياتي، ألتقيه أسبوعياً على مدار ست سنوات في منزله، للسعي بالتبحّر بالنصوص والكتب الفرنسية، لأنّ موضوع أطروحتي كان يفتقر حتى لبضعة أوراق بحثية باللغة العربية تشرح ماهية مفهوم تلك الشركة.

وكان العميد مرجعاً تعليمياً موثوقاً، وفقيهاً ومجتهداً في القانونين اللبناني والفرنسي على حدّ سواء، باحثاً معي على الدوام عن ثغرات في النصوص التشريعية في مشروع استحداث تلك الشركة في لبنان، الذي لم يصل للأسف حتى الآن إلى مصاف مشروع قانون.

لذا، فإنّ لسيادة البروفيسور المثقف بعمق والمرموق أكاديمياً، بصائر ورؤى، تضاف إلى معانيه ورموزه ومناقبيته العسكرية، التي يمتاز بها ليرتقي إلى مراتب الفقهاء والعلماء الكبار النادرين.

كما أنّ بصائره استنارت بصدق إيمانه ومحبته لنهج المقاومة والدفاع عن وطنه، وتحصّنت بنبل المُحتدّ وكرم الخُلق والمعشر، ورُحِّبت آفاقه بانفتاح قلبه الطيب على الآخرين وعقله النيِّر على الأصدقاء والمحبّين، وبشمول معرفته وسعة علمه واطلاعه، ومواكبته المستمرة لركب العلم والتطور القانوني، حتى كان لي بعد نيلي درجة الدكتوراه بفضله بتقدير جيد جداً، شرف التعليم الجامعي لصفوف الماجستير في قسم القانون التجاري الذي يرأسه في كلية الحقوق في الجامعة الإسلامية في لبنان عام 2021.

ووراء كلّ هذا، لا يمكن أن تغيب عني كلّ لحظة من اللحظات الجميلة الفاصلة التي عشتها معه، في مسيرة علمية طويلة، ومواقف علّمني إياها في تاريخه النضالي والوطني العريق.

ولا يسعني إلا أن أتذكر نضاله المستمر بلا هوادة، وكيف كان يقاطعني في العديد من الأحيان لينتقل إلى البث المباشر على الهواء، إثر تلقيه مكالمة من وسائل الإعلام، وبالأخص من قناة «المنار» الحبيبة على قلبه.

وكان دوماً متسلحاً بشجاعة الريادة وبطولة القيادة، نتيجة وفرة علمه وعمق حكمته وقلبه الحاضر الذي لا يعرف الخوف أو الوجل، من أجل حماية لبنان ووحدته وعيشه المشترك، ومن أجل خير العرب الأحرار والمقاومين.

ووجدته دوماً محباً بإخلاص لسورية، وحريصاً على النضال من أجلها، لكي تستمر كقلعة للعروبة المقاومة الحقّة، بعيداً عن نماذج التطبيع التي كان يكرهها، ويتألّم من سماع أصوات مؤيديها.

وعليه، رأيته يحلم بلبنان كحصن للمقاومة، والحرية والديمقراطية، وكل ذلك إيماناً منه بأهمية الحفاظ على الأراضي المحررة في الجنوب، مسقط رأسه، لا سيما أنه ابن بلدة الدوير الأشمّ، التي هي مسقط رأس جدتي أيضاً رحمها الله، والتي كان يدعوني لزيارتها.

ولكم من شعار أطلقه العميد حطيط رحمه الله، في حياته الوطنية للوقوف خلف حزب الله والمقاومة في لبنان، التي كان مدافعاً شرساً عنها، وقد كرّس عصارة عمره وتراكم تجربته لكي يُعلي من شأنها ويرفع من قدرها.

وكان الأحب على قلبه أن يكتب في جريدة «البناء» الغرّاء مقالته الأسبوعية، نظراً لما يكنّه من معزة للحزب القومي السوري الاجتماعي، ولرئيسه معالي الوزير السابق الأستاذ أسعد حردان، حفظه الله وأطال بعمره، ولأنّ هذه الجريدة كما كان يردّد، ناصرت وتناصر سورية، قلب العروبة النابض، بأزمتها، وعملت وتعمل قدر استطاعتها للدفاع عنها في مواجهة الأعاصير التي تواجهها، أو كما كان يسمّيها «الحرب الكونية عليها».

ومع غياب البروفيسور العميد الركن أمين حطيط، رحمه الله، انطوى أحد أهمّ وأبرز الوجوه من الرعيل الأنبل من مناصري المقاومة اللبنانية، والذي سيبقى له الفضل الأكبر في مسيرتي العلمية والمهنية، وفي دفعي قدُماً في دروب التطور والنهوض لبناء مستقبل أفضل. ولكم دعا سيادته لمعالجة مُشكلات الطائفية في المؤسسات الأساسية في الدولة، لأنه كان يرى أنها تهدّد الصيغة والكيان اللبناني على حدّ سواء، مستلهماً حسّه السياسي المرهف من سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أطال الله بعمره، الذي كان بمثابة الملهم له، في العمل الوطني والمقاوم.

ومثل أمين حطيط، لا ينقطع عمله ولو فارق الحياة، ومنزلته اليوم في جنان الخلد إلى جوار ربه مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقا.

وختاماً، نتقدم بتعازينا الحارة لأسرة العميد أمين حطيط الغالية، لا سيما لزوجته المخلصة وأبنائه، ولعموم عائلة حطيط العريقة، كما نتقدم بخالص العزاء والمواساة لأساتذة وموظفي الجامعتين اللبنانية والإسلامية، ولرفاق دربه في الجيش اللبناني، ولكل سكان بلدة الدوير الجنوبية الأبية والمقاومة الحرة، ألهمكم الله الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 30 تموز 2024 / العدد 3618
Sixteenth year / Tuesday / 30 July 2024 / Issue No. 3618

عميد الإعلام في «القومي»: برحيل العميد حطيط نفتقد قامة وطنية وبصمة مميّزة في مقاومة الاحتلال

أصدر عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية بياناً أمس قال فيه:

برحيل الكاتب والباحث العميد الركن المتقاعد د. أمين حطيط، نفتقد قامة وطنية خبرت الميادين العسكرية والسياسية والإعلامية، وكانت لها بصمة فريدة ومميزة، خصوصاً لجهة التمسك بحقوق لبنان في أرضه، وحقه في مقاومة الاحتلال والعدوان.

كان الراحل، على درجة عالية من المعرفة، وهذا ما جعله حاضراً في الحياة السياسية والإعلامية، باحثاً وكاتباً ومحللاً وصاحب رأي.. لقد كان صلباً في مواقفه، يدافع عنها بالبيّنة والبرهان.

للراحل مكانة خاصة في نفوسنا، فهو وعلى مدة عقد ونصف العقد من الزمن، زيّن صفحات «البناء» بمقالاته المهمة التي تعبّر عن انتمائه الوطني وإيمانه بالصراع سبيلاً لاستعادة الحقوق.

رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

لن نصدق أنه رحل ولن يعود

■ نارام سرجون

أخاف أن يدري قلمي أنّ عليه ان يكتب مرثية في هذا البطل... لا أجرؤ على مصارحة قلمي انّ عليه أن يكتب ليودع أمين حطيط...

ايّ قلب هذا الذي يقدر أن يأمر القلم ليغمس ريشته في الحزن ويملأ حبره من الروح.. ويحسّ أنه يكتب آخر سطر في أسطورة انتهت روايتها فجأة..

اعذرني ايها العميد.. انْ قلت أنك كنتَ قاسياً علينا برحيلك المفاجئ.. هكذا يرحل من نحبّ من دون أن نودّعهم.. ومن دون أن نقول لهم إننا نحبّهم ونعانقهم العناق الأخير...

للحروب آلهتها وجنرالاتها... ويكاد أبطال الحروب والمعارك ان يكونوا آلهتها.. لذلك فإنّ ما هو أقسى من الحرب هو أن يرحل الجنرال الذي يروّض الحرب.. ويعتلي ظهرها الجامح.. فكيف إذا كان هذا الجنرال بطلاً نحبّه وننتظره.. نبحث عن وجهه يخرج إلينا من بين غبار المعارك ليهدي قلوبنا الطمأنينة.. ويمسح على أرواحنا التي تكسّرت نصال الحروب عليها.. ويسقينا من ماء العزيمة...

كم بلغت القلوب الحناجر في العقود الماضية.. وظمئنا لحمام زاجل يطير إلينا ويحمل لنا رسائل تقول لنا ألا نقلق وألا نخشى العدو.. وأن نثق بأنفسنا.. وكم كانت أقدام وأجنحة الحمام الزاجل محمّلة بأحاديث العميد أمين حطيط التي كانت برداً وسلاماً على قلوبنا المحترقة.. هذا الجنرال الذي لن تنساه ذاكرة «الإسرائيليين» وهو يرسم خطوط انسحابهم من جنوب لبنان ويدفعهم كما تدفع غرائب الإبل عن حدود لبنان عام 2000... فحرّر بصلابته وقوة شكيمته قرابة 3 ملايين متر مربع إضافي كان «الإسرائيليون» يريدون ابتلاعها في بلعومهم والاحتفاظ بها بحجة أنها غير مشمولة بالقرار 425... ولكن هيهات أن يتراجع جنرال التحرير في لبنان العميد حطيط عن متر واحد.. و«الإسرائيليون» وجدوا أنهم أمام قامة عربية عسكرية لم يعتادوا عليها في مفاوضات الكيلو 101 المصرية ولا في أوسلو ولا كامب ديفيد ولا وادي عربة... حيث أولئك النوع من الجنرالات الذين يحملون النياشين على صدورهم.. وفي صدورهم قلوب للأطفال وبعضها قلوب العصافير التي تهتز كورق الشجر في الخريف والتي فيها ذلّ العبيد.. في قلب أمين حطيط وجد «الإسرائيليون» وهم قراصنة الأرض بعضاً من قلب بوصيدون.. المحمّل بالأعاصير.. فكيف للقراصنة ان يقهروا قلباً من سلالة بوصيدون؟

أعترف انّ المعارك والانتصارات في غياب جنرال الحرب لها طعم ناقص.. كما الحلوى من غير سكر.. وكما النبيذ من غير ناره.. وكما البرق من غير الرعد.. وهكذا هي الأمور الجميلة في حياتنا.. لا ندرك كم أنها أجمل الأجزاء من حياتنا ومن قصصنا.. ومن أرواحنا... ومن لا ندرك أنهم السكر في حياتنا المرة.. وأنهم توهّج النبيذ.. وهيبة الرعد والبرق.. إلا عندما يغيبون...

أمين حطيط... الرعد الذي صمت الآن.. ومبعوث بوصيدون الذي حمل أعاصير النار في حقيبته وغادر.. تركنا وغادر.. ولن يأتي حمامه الزاجل إلينا بعد اليوم يحمل في أجنحته ما يشفي قلوبنا التي أشقتها الحروب... ولكن سنبقى نبحث عنه في كل خبر ونبحث عنه في كلّ معركة.. ولن نصدّق انه رحل ولن يعود...

تزيّن بنهج المقاومة...

■ د. حسن أحمد حسن

سبحان الحي الدائم بعد فناء خلقه..

والله إنّ العين لتدمع، وإنّ القلب وإنا على فراقه لمحزونون، ولن تقول إلا ما يرضي الله:

لله ما اعطى ولله ما أخذ.

تغمّد الله الراحل العزيز سيادة العميد الدكتور أمين حطيط بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جنانه.

سيف عروبي مقاوم، ولسان حق وصدق لا يخشى في نصرة الحق والدفاع عن الوطن لومة لائم...

فارس مقاوم بالبندقية والكلمة... حمل راية المقاومة وتزيّن بنهجها ونقل ثقافتها، فحق له أن يكون الجنرال المقاوم حتى آخر لحظة.

أحرّ التعازي القلبية لأهله وذويه الكرام ولجميع عشاق الحق والمقاومة.

رحمك الله وتقبّلك يا سيادة العميد الغالي والراحل العزيز...

الإنسان الكرامة...

■ مختار علي نمير - مصر

لا حول ولا قوه إلا بالله، لله ما أعطى ولله ما أخذ، رحمك الله العزيز المحترم أمين حطيط، الإنسان الكرامة.

لا معرفة شخصية بيننا لكنك كنت صديقاً عزيزاً أحترمك وأقدّرك، وأحمد الله أنك حضرت الجانب الأكبر من النصر الذي حلمت به...

كنت أحد المجاهدين بالكلمة، وقبلها بالسلاح في الجيش اللبناني، فأنت من كشفت سرقة الأرض اللبنانية، وكشفتَ الحق اللبناني كما أعلنه المحترم الرئيس العماد إميل لحود.

لا نودّعك صديقي بل نستودعك الله الذي لا تضيع عنده الودائع مع المجاهدين الذين لم يبدّلوا تبديلا.

اللهم بلغه عنا تحية وسلاماً... وخالص العزاء لكلّ الأهل والمحبّين.

قاوَم لإحقاق الحق

■ د. جورج جبور

رحم الله الصديق العميد أمين حطيط الوطني اللبناني العربي الذي يؤمن بالوحدة العربية، المقاوم الذي يخوض كلّ معركة يرى فيها إحقاقاً للحق وإزهاقاً للباطل.

عرفته منذ سنوات طويلة من خلال كلية الدفاع الوطني في دمشق، ومن خلال ندوات شاركنا فيها معاً، وكان آخرها في دورة المؤتمر القومي العربي قبل بضعة أسابيع.

الخسارة بفقده فادحة. رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

صوت الحق والحقيقة

■ عمر معربوني

الأخ الأكبر ورفيق كلّ لحظاتنا في كلّ المحن التي مرّت بها الأمة .

سيدي العميد الركن الدكتور أمين حطيط كنتَ صوت الحق والحقيقة، لم تداهن ولم تتوانَ لحظة عن الحضور عندما احتاجك الواجب، وأنت في صفوف الجيش اللبناني، وبعده في الصف الأول بين ثلة من الباحثين والخبراء، حيث كنت على المستوى الأعلى من الشرف والتضحية والوفاء .

عهداً سنحاول سدّ الفراغ الذي تركته .

سنبقى في متراس الحق والحقيقة حتى النفس الأخير.

رحمك الله أيها الفارس النبيل .

أوجعنا رحيلك...

الصديق الذي لم أقابله

■ محمد البرغوثي - الأردن

تعَرّفت عليه عبر التلفاز عندما كان ممثلاً عن الجيش اللبناني في ترتيبات وترسيم الخط الأزرق للانسحاب «الإسرائيلي» إثر هزيمته من الجنوب اللبناني في شهر أيار عام 2000، وكيف كان العميد أمين حطيط أميناً على كلّ ذرة تراب لبنانية حيث ظَهَّر وبكلّ دقة كلّ الاختراقات التي لم ينسحب منها العدو «الإسرائيلي»، ووثّقها بالكامل.

فاجأني رحيلك أيها العميد المقاوم .

رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه...

الحاضر في مواقع الحق

■ قاسم قصير

إنا لله وانا اليه راجعون

كلّ التعازي برحيل الأخ العزيز العميد الدكتور أمين حطيط رحمه الله، وهو الذي كان حاضراً على الصعيد الإعلامي والفكري وفي كلّ المواقع دفاعاً عن الحق وفي مواجهة العدو «الإسرائيلي».

رحمه الله وتعازيّ الحارة لعائلته وأحبائه وآل حطيط وأهالي الدوير، ولأعضاء المؤتمر القومي العربي والقومي الإسلامي والرابطة الدولية للمحللين.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 30 تموز 2024 / العدد 3618
Sixteenth year / Tuesday / 30 July 2024 / Issue No. 3618

تتمة ص 1

الجولان يطرد

صغرى، والمقاومة غير معنية بالتسميات، ومعادلتها بسيطة، الردّ بالتماثل والتوازي والتوازن، فكل اعتداء له رد والرد من الحجم والنوع والمدى نفسه، وعلى جيش الاحتلال أن يحسب حساباته جيداً قبل أن يتورط بما هو أعظم وأخطر من ورطته التي زيّنها له نتنياهو في حرب غزة.

في لبنان أيضاً يودّع اليوم محبّو المقاومة المفكر الاستراتيجي العميد أمين حطيط الذي توفّي بجلطة دماغية يوم أمس. والعميد حطيط هو الضابط اللبناني الذي قاد عملية إظهار حدود لبنان يوم التحرير في أيار عام 2000 مكلفاً من الرئيس المقاوم العماد أميل لحود، وهو من كتّاب جريدة «البناء» منذ 15 سنة، وشخصية إعلامية وأكاديمية أسهمت في صناعة وصياغة ثقافة المقاومة وأدبياتها، وشملت مساهماته الأوضاع في لبنان وسورية والعراق واليمن وبقيت بوصلته دائماً فلسطين، وكان من الذين رأوا من اليوم الأول لطوفان الأقصى أن كيان الاحتلال دخل في العدّ التنازلي للزوال.

ولليوم الثاني على التوالي واصل العدو الإسرائيلي حملة التهويل ضد لبنان مع تسجيل انخفاض في سقف التهديد من رد واسع يطال العاصمة وبنى تحتية، إلى ضرب أهداف لحزب الله مع عدم الذهاب إلى الحرب الشاملة مع الحزب ولا إلى الحرب في المنطقة.

وفي سياق ذلك نقلت «رويترز» عن مسؤول إسرائيلي قوله: نريد إيذاء «حزب الله» لكننا لا نسعى إلى حرب إقليمية شاملة. ونقلت عن مسؤولين إسرائيليين «ان «إسرائيل» تتأهب لاحتمال اندلاع قتال لبضعة أيام بعد هجوم الجولان».

من جانبها، أشارت صحيفة يديعوت أحرونوت الى ان الرد على حزب الله سيكون «محدوداً لكنه ذو مغزى».

بدوره زعم وزير حرب العدو الإسرائيلي يوآف غالانت أن «حزب الله» سيدفع ثمناً وسنترك الأفعال تتحدث لا الأقوال. وادعى المتحدث باسم جيش الإحتلال أن «الردّ سيكون واضحاً وقويّاً وسيستهدف حزب الله ونصرّ على إبعاده عن حدودنا. وهذا هو الهدف الأكبر».

لكن وزير الخارجية الأميركية انتوني بلينكن في اتصال هاتفي مع الرئيس الإسرائيلي على أهمية منع تصعيد الصراع بعد الهجوم الصاروخي في الجولان. ووفق رويترز، بلينكن ورئيس الكيان الإسرائيلي بحثا في حل دبلوماسي يسمح للسكان على جانبي الحدود الإسرائيلية واللبنانية بالعودة لمنازلهم.

ورجّح خبراء عسكريون ان يكون «القصف الإسرائيلي لمناطق مفتوحة تدّعي «إسرائيل» أنها أهداف عسكرية لحزب الله مثل مصانع صواريخ كما حصل في غارة عدلون منذ أيام او لقواعد تنطلق منها الصواريخ على شمال «إسرائيل»، وتظهر حكومة الاحتلال هذه الضربات على انها إنجازات ولو إعلامية ووهمية للاستخدام السياسي لكن لا مفعول عسكريا لها».

ولفت الخبراء لـ«البناء» الى أن «لا قدرة للجيش الاسرائيلي على خوض حرب واسعة النطاق مع حزب الله في ظل قوة الردع التي يفرضها حزب الله في الجنوب مقابل تجوّف قدرة الردع الاسرائيلية بشكل تدريجي وسريع منذ ٧ تشرين الاول الماضي في ظل بلوغ الجيش الإسرائيلي المرحلة القصوى من طاقته القتالية والمعنوية والتسليحية وصولاً الى نقطة النزف، وبالتالي أي جبهة جديدة خاصة مع حزب الله الذي يظهر معادلات القوة ويبعث برسائل الردع، ستشكل ضربة قاصمة للجيش لا يمكن أن يتعافى من تداعياتها». ويلفت الخبراء إلى أن أي حرب شاملة على جبهة الجنوب يستطيع الجيش الإسرائيلي ضرب الضاحية والعاصمة وتدمير مناطق واسعة وبنى تحتية في لبنان، لكن حزب الله سيردّ بالمثل ويلحق خسائر فادحة في «إسرائيل» خاصة في الساحل البحريّ وشمال فلسطين المحتلة وتل أبيب وستتحوّل إلى كارثة على الكيان الإسرائيلي اذا انخرطت جبهات أخرى داعمة للحزب في هذه الحرب مثل اليمن وسورية والعراق وإيران وقوى أخرى في المنطقة».

ولفتت مصادر مطلعة على موقف المقاومة لـ«البناء» الى أن الرسائل التي وصلت الى الحكومة اللبنانية تطلب أن يصمت الحزب عن الضربة الإسرائيلية مقابل عدم شن حرب شاملة على لبنان تهدف الى الضغط على لبنان للي ذراع حزب الله ودفعه لتخفيف العمليات العسكرية في جبهة إسناد غزة، كما وتسجيل انتصارات وهمية لصالح الإسرائيلي لإيهام الرأي العام ومستوطني الشمال باستعادة هيبة الردع والأمن الى الشمال لتخفيف الضغط السياسي والشعبي عن الحكومة». وشدّدت المصادر على أن «المقاومة لن تؤخذ بحملة الإشاعات، لأن مَن استعدّ وأعد لحرب مفتوحة لا ترهبه ترهات وألاعيب استخباراتية وإعلامية كهذه، ولكن اي عدوان على لبنان سيقابل فوراً برد مماثل حتى لو تدحرجت الى الحرب المفتوحة، فلن تسمح المقاومة للعدو بفرض معادلات ميدانية جديدة وانتزاع مكاسب بالتهديد والتهويل ما عجزت عن انتزاعه بالقوة العسكرية».

وعلمت «البناء» أن المسؤولين اللبنانيين أكدوا للمسؤولين الأميركيين الذين اتصلوا بهم لا سيما موفد الرئاسة الأميركية أموس هوكشتاين ان لبنان ملتزم القرارات الدولية ولا يريد التصعيد ولا الحرب، لكن لن يقبل بأي عدوان على أي منطقة لبنانية ولبنان كله سيكون موحداً ضد أي عدوان إسرائيلي كما ينفي الاتهامات الإسرائيلية للحزب بإطلاق الصاروخ على مجدل شمس في الجولان المحتل ويرفض التهديدات.

وعلى صعيد المساعي الدبلوماسية الرسمية تلقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اتصالاً من وزير الخارجية المصري الدكتور بدر عبد العاطي جرى خلاله عرض الوضع في لبنان في ضوء التهديدات الإسرائيلية الأخيرة والعدوان المستمر على جنوب لبنان.

وخلال الاتصال، شدّد رئيس الحكومة على ان الحل يجب أن يقوم على قاعدة التطبيق الكامل للقرار الدولي الرقم 1701.

بدوره عبّر الوزير المصري عن تضامن بلاده مع لبنان، ووقوفها الى جانبه ورفض أي اعتداء يطاله. وشدد على «ان هدا الموقف تم إبلاغه الى جميع المعنيين، مع التشديد على ان الحل السياسي هو وحده كفيل بإنهاء الازمات والحروب».

وافادت شبكة «سي إن إن»، عن وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب، بأننا «تلقينا تأكيداً من جهات دولية أن الضربة الإسرائيلية المتوقعة ستكون محدودة».

واشارت الى أن «الضربة المحدودة تعني لنا عدم استهداف الضاحية الجنوبية أو المطار».

وكان ميقاتي تلقى اتصالاً من وزير خارجية بريطانيا ديفيد لامي الذي «جدد دعوة جميع الأطراف الى ضبط النفس منعا للتصعيد». كما دعا «الى حل النزاعات سلمياً وعبر تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة».

بدوره، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط الأدميرال Edward Ahlgren ادوارد اليغرين والوفد المرافق، بحضور السفير البريطاني في لبنان هايمش كاول حيث تم عرض للأوضاع في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة «إسرائيل» عدوانها على لبنان وقطاع غزة.

وسط هذه الأجواء، انعكست الاجواء السائدة على حركة الطيران وعلى نشاط السفارات. وتوقفت أوساط سياسية عند التوقيت المريب لبيانات السفارات الاجنبية في لبنان بدعوة رعاياها لعدم السفر الى لبنان ووقف رحلاتها الجوية، مشيرة وكأن هناك تعليمة واحدة وصلت الى الجميع! واشارت الاوساط لـ«البناء» الى ان هذه البيانات جزء من الحرب النفسية على لبنان.

واعلنت مجموعة لوفتهانزا، في بيان، انها علقت رحلاتها الجوية إلى العاصمة اللبنانية بيروت حتى 30 تموز بسبب الوضع الراهن في الشرق الأوسط. وأعلنت لوفتهانزا الألمانية تمديد التعليق حتى 5 آب المقبل. بدوره أعلن طيران سويسرا تعليق رحلاته من بيروت وإليها حتى 5 آب. وعلقت شركتا طيران Airfrance وترانسافيا رحلاتهما نحو بيروت اليوم وغداً. وعلقت شركة «الملكية الأردنية» رحلاتها إلى بيروت وألغت رحلتين. وتم إلغاء رحلات «يورو وينغز» من بيروت وإليها حتى 5 آب في ظل التطورات في الشرق الأوسط.

في موازاة هذا، نصحت السفارة الأميركية في بيروت رعاياها بمغادرة لبنان بأسرع وقت.

من جهته أكد وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم على أنّ «شركات الطيران التي ألغت رحلاتها إلى مطار بيروت الدولي اتخذت القرار عينه بالنسبة إلى مطار تل أبيب، وهي بالتالي معادلة تفرض للمرة الأولى: وقف الرحلات في مطار بيروت يعني وقف الرحلات في مطار تل أبيب».

وأكد أن «السلطات اللبنانية ردت بدورها على التحذيرات الدولية التي وصلت وأكدت أن حزب الله لا يمزح، وصمته يدل على ثقة كبيرة لديه بأنه قادر على توجيه ضربات موجعة للجيش الإسرائيلي». وقال: «إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد أن يبين للإسرائيليين أنه لم يتخل عن شمال «إسرائيل» والجولان، وعليه خلق هذه الفتنة عبر افتعاله مجزرة مدانة أصابت أهلنا السوريين الدروز في مجدل شمس».

ميدانياً، وفي إطار عمليّاتها الداعمة للشعب الفلسطيني وإسناد مقاومته الباسلة، وردًا على جريمة الاعتداء والاغتيال التي نفذها العدو الصهيوني في بلدة شقرا امس، استهدفت المقاومة الإسلامية موقع البغدادي بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

كما استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية تموضعًا لجنود العدو في موقع »الراهب» بالصواريخ الموجهة، واستهدفوا ايضًا منظومة فنية تجسسية تم تثبيتها مؤخرًا في موقع المالكية بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة.

كذلك، استهدف مجاهدو المقاومة التجهيزات الفنية المستحدثة التي تمّ تثبيتها مؤخرًا في تلة الكرنتينا بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة ما أدى إلى تدميرها، كما كمنوا لدبابة ميركافا في موقع الراهب، وعند وصولها إلى دائرة نيران المجاهدين استهدفوها بصاروخ موجّه وأصابوها إصابة مباشرة.

واستهدف مجاهدو المقاومة موقع العباد ودشمه وتجهيزاته التجسسية بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة مما أدى إلى تدمير التجهيزات المستهدفة، واستهدفوا ايضا التجهيزات التجسسية في موقع حدب يارين بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة مما أدى إلى تدميرها.

واستهدف مجاهدو المقاومة تجمعاً لجنود العدو في محيط موقع الراهب بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

وتعقيبًا على كلام وزير حرب العدو الصهيوني يوآف غالانت بأن «الدبابة التي تخرج من رفح يمكنها أن تصل إلى الليطاني»، عرضت كتائب القسام مشاهد من تدمير مجاهديها لدبابات الاحتلال المتوغلة في رفح جنوب قطاع غزة، ووجّهت كتائب القسام رسالة إلى المقاومة الإسلامية في لبنان قائلة: «هذه مدرّعات غالانت التي تخرج من رفح، ونحن على يقين أنكم ستكملون المهمة».

تتمة ص 1

رحل الأمين...

المقاوم العماد إميل لحود تمثيل لبنان في مهمة إظهار النقاط الحدودية في اللجنة الدولية التي ترأسها المبعوث الدولي تيري رود لارسن، وكان بطلاً من أبطال السيادة والاستقلال والمقاومة، ويعود له الفضل في إثبات لبنانية النقاط والمساحات التي أجبر الاحتلال على مغادرتها، وإظهار تلك التي لا زال لبنان يتحفظ عليها، ولا حاجة لذكر حجم الترهيب والترغيب الذي انتصر عليه هذا البطل الوطني ليحمي مصالح وطنه وحقوقه بالأخلاق التي كانت رصيداً لا يساوم عليه. ويوم اتصلت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت بالرئيس لحود تتلو عليه مزاميرها التلموديّة، ويجيبها بإنهاء المكالمة رداً على قولها تذكّر أنك تتحدّث مع وزيرة خارجية أميركا، فقال لها أما أنت فتذكري أنك تتحدّثين مع رئيس جمهورية لبنان وأثقل الخط، كان أمين حطيط حاضراً في خلفية المحادثة، وكانت أولبرايت تحمّله مسؤولية عرقلة التوصل إلى إعلان إتمام الانسحاب الإسرائيلي وافتعال طلبات غير مقبولة في الخط الحدوديّ، وكان الرئيس لحود يقول الجنرال حطيط أنا وأنا الجنرال حطيط.

– تقاعد الجنرال، لكن المقاوم لم يتقاعد، أما المفكر فقد اعتبرها البداية وأعلن الانتقال الى مرحلة جديدة من ورشة البناء، وقد أعدّ لها العدّة، أستاذاً جامعياً حاملاً عدة شهادات في عدة اختصاصات، كاتباً لا يهدأ، ناشراً لفكر استراتيجي يقوم على ثقافة حروب المقاومة. وجاءت حرب تموز 2006، التي كانت بوادرها وإشاراتها تنذر بقرب وقوعها، وتنادينا للقاء وبادرت لدعوة ثلة من الفرسان إلى اجتماع تأسيسي لغرفة عمليات إعلامية استباقية، وكان في طليعتهم مواظباً ودائم الحضور والمثابرة على البحث والشرح والكتابة كل يوم، كل من الأنيس والأمين، وفي موعد السابعة من صباح كل يوم كنّا مع عدد من الفرسان نلتقي ونتناول قهوة الصباح مع ما أعدّه لنا الزملاء من ملخّصات عن محاور الخطاب الإعلامي في كيان الاحتلال، وفي الإعلام الغربي والعربي، وبعد النقاش نضع محددات خطابنا الإعلامي. وغالباً ما كان الأمين يكتب تقدير الموقف، ويكون سائر الفرسان قد حضروا في التاسعة، ويبدأ النقاش والشرح والحوار، وتتوزّع المهام في العاشرة كل على منبر أو منصة، ودائماً للأمين حصة.

– كانت حرب تموز المحطة التاريخية التي ترسّخت فيها صداقتي بالأنيس والأمين، وعندما بدأت الحرب الكونيّة على سورية ولبست ثوب ربيع كاذب، كما كان الأنيس كان الأمين، قامتين تنتصبان شامختين لوقفة العز، وكنا على تشاور دائم وحوارٍ مستمر، وغالباً ما كان الأمين يتدخل ناصحاً في بعض التفاصيل العسكرية، طالباً إيصالها الى القيادة السورية في دمشق، حيث كانت له سمعة ومحبة وتقدير ورفعة مكان ومكانة، وكان الذين تصلهم آراؤه يهتمون لتأكيد أنه يعلم أنهم يبادلونه الحب والثقة والحرص. ونحن منذ عشر سنوات زملاء كتابة على صفحات «البناء»، التي خسرت برحيله أحد أعمدة الرأي الحر الملتزم والمقاوم، مواظباً على مقالته الأسبوعية، وعند مقتضى الحال أكثر من مقالة في الأسبوع، تاركاً خلفه أكثر من 700 مقالة، تنضح فكراً وثقافة وعلماً ومعرفة ووضوح رؤية، تشكل بذاتها أكاديمية معرفية تحكي تاريخ لبنان والمنطقة والمقاومة خلال عشر سنوات.

– رحل الأمين على الحدود، وبقيت الأمانة عهدة في اليد الأمينة، يد الأمين الأول الذي أحبّه الراحل حتى حدود العشق ورأى فيه جنرال القرن الحادي والعشرين وسيّد حروبها، وأول التعازي بالرحيل لسيّد المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله، الذي خسر أحد فرسان الفكر وعلماء الاستراتيجية وفلاسفة المقاومة، وكل مشاعر الحب والودّ والمواساة لعائلته ولكل الذين عرفوه وأحبّوه رمزاً من رموز لبنان المقاوم، والعزاء لكل الزملاء والكتّاب في «البناء» الحزينة على الرحيل.

التعليق السياسي

الحديث عن العدوان أشدّ فاعلية منه؟

بالتوازي يسير الحديث عن ضربة واسعة على لبنان مع زخم تفاوضيّ للتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب في غزة، لم يعُد بنيامين نتنياهو يرفض تضمينه إنهاء الحرب، لكنه أضاف إليه شروطاً تحاول إفراغ نصر المقاومة من محتواه تحت شعار تلبية المطالب بشروط، منها الانسحاب الكامل من غزة بنشر مراقبين عرب ودوليين في نقاط كان يريد الاحتلال الاحتفاظ بها مثل نتساريم وفيلادلفيا ومعبر رفح، وقبول الإفراج عن الأسرى القادة بشرط إبعادهم عن الضفة الغربية، ومعالجة إدارة غزة بعد الانسحاب على القطعة، حيث يمكن أن يتم تشكيل مجالس محلية وحيث لا يمكن فلتكن فتح أو السلطة، وحيث تقيم شركات الإعمار تنشأ ميليشيات وهيئات ملحقة بها، وما تبقى لحماس فليبق لها.

المقاومة ترفض تسلم مقترحات نتنياهو، وفي الكيان كثيرون يقولون إن مقترحات نتنياهو قد تؤدي إلى إفشال المسار التفاوضي وينضم وزير الحرب يوآف غالانت الى هؤلاء. ولا يمكن تصديق الكلام عن امتعاض أميركي من طروحات نتنياهو، لأن اجتماع جنيف للوسطاء كان مصمماً لتلقي هذه الطروحات بعدما تم إنضاجها في واشنطن في لقاءات نتنياهو بالمسؤولين الأميركيين، وفق معادلة خطاب الحرب والتهديد بتوسيعها من قبل نتنياهو يبقى ورقة ضغط لتسويق مقترحات نتنياهو ورؤية ما يمكن تحقيقه منها.

اتفاق واشنطن ليس منفصلاً عن سعي إدارة الرئيس جو بايدن لتعطيل كلٍ من المصالحة السورية التركية والانسحاب الأميركي من سورية والعراق، وفي ذلك مصلحة أميركية إسرائيلية. وإذا تعذر التعطيل والتأجيل لمنع تزامن اتفاق غزة مع انتصارات يحققها محور المقاومة بهذا الحجم، والتأجيل يتيح التفرغ للضغط للتلاعب باتفاق غزة بالحد الأقصى، لكن على قاعدة عدم إضاعة الفرصة لأن الحرب صارت مقتلة لجيش الاحتلال.

يصير السؤال عن جدية ذهاب جيش الاحتلال إلى عمل عسكري كبير ضد المقاومة في لبنان مشروعاً، مع إدراك ما ينتظر الاحتلال إذا ذهب لحرب صغرى أو كبرى مع المقاومة في لبنان، والتبعات سوف تكون في الحالتين فوق قدرة الكيان على التحمّل والنتائج كلها خسائر، مع التحذير من تسمية ذلك بالردّ على مجزرة مجدل شمس، لأن الاحتلال هو الذي قتل وارتكب الجريمة وربما بصورة مخطّط لها لتخديم سياق التصعيد من جهة، وسياق التلاعب والعبث بشرائح المكون الدرزي في فلسطين ولبنان وسورية، وهو ما تمّ تعطيله بوعي أبناء مجدل شمس العربية السورية المقاومة، وبالموقف الشجاع والوطني لزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي كان مطلوباً انضمامه إلى المشروع ليتاح له النجاح.

يصير السؤال مشروعاً، هل الحديث عن الحرب أشد فعالية وأكثر أماناً من خوض غمارها، وتوظيف مناخ التهديد بالعدوان في المسار التفاوضي، وصولاً إلى إنتاج الاتفاق والقول إن الأمر انتهى وتوقفت الحرب على كل الجبهات، وإلا لكانت «ضربة لم يعرف حزب الله مثلها من قبل» في الطريق، لكن الحرب توقفت، فما العمل؟

سعاد قاروط العشي تروي سيرتها ضمن «ألبوم الأصالة»

تعود الاعلامية سعاد قاروط العشي الى تلفزيون لبنان في الحلقة الـ ٢١ من برنامج ألبوم الأصالة وتستعيد أعوامًا من عمر النضال الإعلامي في الحرب والسلم، في البرامج والاخبار، الحوارات السياسية والأدبية والفنية مع المشاهير، داخل الاستديو وفي التغطيات لا سيما ذكريات مؤتمر الطائف حيث كانت المرأة الإعلامية الوحيدة .

برامج كثيرة من أرشيف التلفزيون أبرزها «المتفوقون» مع الكاتب مروان نجار واستديو الفن مع المخرج سيمون أسمر.

وتتحدّث عن ثنائيتها مع الإعلاميين عرفات حجازي وجان خوري وكميل منسى .

شهادات مصورة في الحلقة من الإعلامية سمر أبو خليل، الاعلامي سمير منصور، شقيقتها الاعلامية نعمت قاروط، الناقد السينمائي اميل شاهين، المطربة امال طنب، ابنها المهندس محمود العشي.

تقارير عن مسيرتها، مقتطفات من أرشيفها، مقابلاتها، برامجها في تلفزيون لبنان والميادين والـ NBN والـ ART تكريم وزير الاعلام في حكومة تصريف الإعلام زياد المكاري لها ومنحها درع وزارة الاعلام .

وتلقت في الحلقة سعاد قاروط العشي هدية من محمية أرز الشوف عبارة عن أرزة تحمل اسمها وكذلك عرض الفنان شكرالله فتوح بعض رسومه في مكان تصوير الحلقة اي على مسرح كازينو لبنان .

البرنامج من إعداد وتقديم الاعلامي روبير فرنجية وإخراج بسام خويري كل سبت عند الثامنة والنصف مساء والإعادة الاحد عند الثالثة والنصف بعد الظهر.

فعاليات متنوعة في اليوم الثاني لمهرجان صدى المحبة في اللاذقية

تضمنت فعاليات اليوم الثاني من مهرجان «صدى المحبة» في اللاذقية محاضرتين الأولى لعالم الآثار السوري الباحث الدكتور بسام جاموس حول ثقافة بلاد الرافدين والثانية للباحث وخبير الآثار السوري الدكتور جمال حيدر تحدث فيها عن الحضارة السورية والتراث السوري، وذلك في دار الأسد للثقافة.

وأكد الدكتور جاموس في محاضرته أن ثقافة بلاد الرافدين مع شقيقتها بلاد الشام تشكل جغرافية المنطقة عاشت استقراراً حضارياً منذ الألف السادس قبل الميلاد وشكلت على ضفتي نهري دجلة والفرات وحدة حضارية متكاملة لغة وتاريخاً وعادات وتقاليد، مستعرضاً ثقافات عصور ما قبل التاريخ في بلاد الرافدين وما قدّمته للبشرية على مر العصور في مجالات الزراعة والكتابة والفنون والمعتقدات، كما أعطى هذا التلاقح الحضاري بين الحضارتين ميزة استثنائية لهاتين المنطقتين.

ولفت إلى أهمية الحضارة الرافدية في منطقة بلاد الشام بوجود موقع «حلف» في منطقة القامشلي، حيث قدم لنا فخاراً نموذجياً يعتبر فريداً من نوعه في العالم وأيضاً اكتشاف أهم فرقة موسيقية في العالم والتي بلغ عدد عازفيها 30 عازفاً وعثر عليها في مملكة ماري وتحدثت عنها النصوص التراثية.

وأكد جاموس في ختام محاضرته على سعي البعثات الأجنبية الأوروبية الغربية، وبالتعاون مع البعثات الوطنية في بلاد الرافدين وسورية على العمل المشترك للكشف عن المزيد من حضارة الآباء والأجداد في هاتين المنطقتين.

بدوره استعرض الباحث الدكتور جمال حيدر في محاضرته الحضارة السورية، مسلطاً الضوء على تاريخ وآثار سورية منذ عصور ما قبل التاريخ وعلى مرّ العصور، حيث استوطنت الحضارات على الأرض السورية لأهميتها ولما تحويه من شروط جيدة من أجل الحياة.

وعرج حيدر على حضارات العصر الحجري القديم والوسيط والعصر البرونزي ووجود ممالك مثل أوغاريت وإيبلا وقطنا وماري. فهذه الحضارات قامت على الأرض السورية في الألف الثاني والثالث قبل الميلاد وصولاً إلى العصر العربي الإسلامي وتاريخ الإسلام والمعالم الأثرية كالخانات والحمامات والأسواق القديمة والقصور والمدارس، حيث شكلت الآثار المكتشفة إرثاً حقيقياً لعلماء الآثار وجعلت من سورية نقطة جذب هامة للقيام بأعمال تنقيب أثرية وعلمية وبحث علمي لا يزال مستمراً.

وأكد أن هذه الإنجازات الحضارية جعلت من سورية نقطة تحول هامة في تاريخ الإنسانية، لافتاً إلى أن عدد البعثات العاملة في سورية بلغ حوالي 140 بعثة وطنية وأجنبية مشتركة.

كما تضمنت فعاليات المهرجان مشاركة واسعة لكوكبة من الشعراء قدموا القصائد المتنوعة، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر فائز خنسة الذي قدم قصيدة بعنوان «بلاد الرافدين» قدمها كعربون محبة لما يقوله قلبه المعجون بكل ألوان المحبة للبلد الشقيق العراق، وشارك الشاعر طراد سليم طه من حماة بقصيدة عنوانها «دمشق» حمل في ثناياها صدى المحبة الذي تكنّه دمشق لشقيقتها العراق، وجاءت مشاركة الشاعر هيثم بيشاني بقصيدة طوّع فيها حروف قوافيه ليتغزل بدجلة وبردى وهي بعنوان «عتق عبير السكب في أقداحك» وقصيدة غزلية أخرى بعنوان «أوتشقى بحسنها حواء»، كما شارك الشاعر محمد حسين سلمان بقصيدة وجدانية صلى في محراب حروفها وهذبها وهي بعنوان «من أين أبتدئ القصيدة دلني».

وقدّم الشاعر مجد ياسين قصيدة بعنوان «في مرآتها وجه آخر» جسّد بها الحبيبة التي تشبه الوطن الذي يشكل الالتزام الروحي والأخلاقي والإنساني والأدبي وألقى الشاعر علي مرهج حروف كلماته ونثرها عبيراً بقصيدة وجدانية عنوانها «هروب من دائرة»، إضافة إلى قصائد متنوّعة تناولت الهم الوطني والقضايا القومية وقصائد وجدانية وغزلية وفقرات فنية ترفيهية.

تكريم أحمد قعبور في الصالون الثقافي في بيروت

أقام الدكتور زكريا الغول وعقيلته ندين عراجي، في إطار لقاءات الصالون الثقافي في بيروت «إقرأ» لقاء تكريمياً للفنان أحمد قعبور، بعنوان: «أحمد قعبور سيرة في لقاء».

ورحّب الدكتور الغول بالحضور قائلاً: «ضيفنا اليوم توجّه لأصدقاء الصالون الثقافي قائلاً: «اناديكم»، وكم كانت فرحة الناس به وهو الذي تربّى بينهم وغنى لهم قائلاً: «بدي غني للناس»، وفي عز أزمات هذا البلد ناداهم بأعلى صوته: «قوموا وقولوا الله»، ولبيروت في قلبه نصيب وهو أنشد بصوته من روائع عمر الزعنّي: «بيروت زهرة في غير أوانها»، يسرّنا اليوم أن نستضيف في الصالون الثقافي في بيروت «اقرا» الفنان القدير أحمد قعبور، صوت الوطن وأيقونة الفن الراقي. ويشرّفنا أن نكرّمه في هذا اللقاء، فهو انطلق من بيروت وردّد الناس أغانيه في الوطن العربي».

وبعدما تسلّم الفنان أحمد قعبور درعاً تكريمية من الصالون الثقافي في بيروت، قال: «إنه عايش فكرة الصالونات الثقافية والفنية والأدبية في منزل والده في ستينيات القرن الماضي، حيث كانت من نسيج هذه المدينة الثقافي».

وأضاف: «إنّ استعادة فكرة الصالونات هي خطوة مشكورة من الدكتور زكريا الغول»، مشيراً الى أنّ «الفنان محمد شامل (زوج عمته) كان أحد عرابي الفن والثقافة في حياته، ووالده كان أول عازف كمان في بيروت وكان يعرف باسم «محمود الرشيدي».

وتطرّق قعبور الى «دور والده في تكوين وعيه الفنّي من الصغر»، متناولاً ظروف تلحين وإصدار أغنيته الأيقونة «أناديكم»، وشرح كيف أن «والده أخبره أن هذه الأغنية ستبقى تتردّد وتُنشد لأكثر من مئة عام».

وشرح قعبور بإسهاب «ارتباط الفن بأحداث تترك أثراً على المجتمع، وكيف أن أحداثاً معيّنة تكون مدخلاً لإنتاج عمل فني وآخرها أغنيته بعنوان: «أختي أميرة».

ثم دار حوار بين الفنان أحمد قعبور والحضور حول أغانيه المتنوعة والتي لا تزال تردّدها الألسن والأجيال المتعاقبة.

افتتاح معرض «ألوان الصيف» في طرابلس برعاية المرتضى

افتتح معرض «الوان الصيف» بنسخته الثانية بدعوة من الرابطة الثقافية وجمعية «الوفاق» الثقافية و«تجمّع الفنانين المتحدين»، برعاية وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، وذلك ضمن فعاليات طرابلس عاصمة الثقافة العربية.

وكان عرض لوحات لأكثر من 30 فناناً وفنانة توافدوا من مختلف المناطق اللبنانية، إلى قاعة المعارض الكبرى في الرابطة، في حضور رئيس الرابطة رامز الفري ومسؤولة قطاع المرأة في «تيار العزم» جنان مبيض، ممثل حركة «فتح» في طرابلس جمال كيالي، ممثل الجمعية وهبة الدهيبي، الشاعر صلاح النابلسي ممثلاً لجنة قدامى القوى المسلحة في الشمال، مسؤول «منتدى شاعر الميناء الشعبي» الشاعر مصطفى غنوم وجمهور الفن التشكيلي وشخصيات وممثلين لجمعيات وقامات اجتماعية ووطنية.

بعد قصّ شريط الافتتاح جال الجميع على الأعمال التي تختلف بين الواقعية والتجريد والحداثة، مستمعين إلى شرح كل فنان لعمله. ووزّعت شهادات تقدير وشكر ومحبة باسم المنظمين لكل الفنانين وأخذت الصور التذكارية .

وشارك في المعرض الفنانون: دلال الأحدب، بلال الحلوة، دينا النعيمي، منال شميط، بسمة بيروتي، اني كندرجي، عمران ياسين ومحمد نابلسي، جمال عبد الناصر، مهى الجماس، احمد الدالاتي، سارة محمد، زينة شبيب، عفيف الحلو، هدى الصباغ، فريد معتوق، رجاء ح. داود، غالب غالب، خديجه لاغا، إيمان نابوش، مجدي السيد، زهره فاضل، ريتا فنرجيان ودانى موسى.

حفل لميادة الحناوي في «مهرجان إهدنيات الدولي»

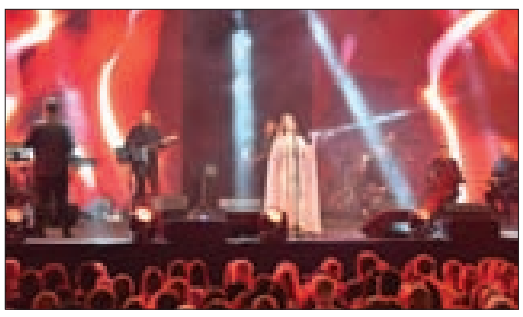

أحيت المطربة السورية ميّادة الحنّاوي ضمن «مهرجان إهدنيّات الدولي» حفلة من الطرب الأصيل والحنين للزمن الجميل مع فرقتها بقيادة المايسترو إيلي العليا.

افتتحت الحفلة بالقول «عاش لبنان وشعب لبنان الحبيب» وتوجّهت الى الجمهور «حبايبي، انشالله أسعدكم» متمنية «أن لا تنطفئ شمس لبنان» عندما طالبها الجمهور بأغنية «الشمس».

غنّت من إرثها الفنّي العريق «دوا عيني»، «كان يا ما كان»، «الليالي»، وأبدعت في رائعتها «أنا بعشقك» كلمات والحان الموسيقار بليغ حمدي، وختمت في «حبينا وتحبينا».

إدراج صحراء «باداين جاران» الصينية في قائمة اليونسكو للتراث العالمي

أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» صحراء «باداين جاران» الصينية على قائمة التراث العالمي.

ونقلت وكالة شينخوا عن الهيئة الوطنية للغابات والمراعي قولها: إن صحراء باداين جاران اجتازت بنجاح عملية المراجعة لإدراجها في قائمة التراث العالمي من قبل «اليونسكو»، وتم اتخاذ القرار في الدورة الـ 46 للجنة التراث العالمي لليونسكو التي عقدت في نيودلهي بالهند.

وتقع صحراء باداين جاران في منطقة شديدة الجفاف شمال غرب الصين، وهي ثالث أكبر صحراء وثاني أكبر صحراء متحركة في البلاد.

وتشمل السمات البارزة للصحراء أطول كثبان رملية ضخمة مستقرة في العالم حيث يصل ارتفاعها النسبي إلى 460 متراً، وأعلى تركيز للبحيرات بين الكثبان الرملية، وأكبر مساحة لما يسمّى بالرمال الغنائية والتضاريس المتآكلة بفعل الرياح.

وقالت الهيئة: إن الصين ستواصل تعزيز حماية وإدارة مواقع التراث الطبيعي، وتعزيز التعاون الدولي في هذا الصدد والحضارة الإيكولوجية العالمية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 30 تموز 2024 العدد 3618

Tuesday 30 July 2024 Issue No. 3618

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

شركاء في العدوان والهزيمة...

■ وفاء بهاني

على قدر ما تدّعي الولايات المتحدة الأميركية أنها ديموقراطية على قدر ما تمارس التوحش والإرهاب بل وأكثر، فالإدارات الأميركية المتعاقبة بجناحيها الجمهوري والديموقراطي ليست سوى إدارات عوراء ترى أنّ الديموقراطية في فنزويلا وسورية والعراق وإيران ولبنان واليمن «حق مشروع» عملت من خلاله على تدمير تلك الدول وإغراقها في أتون الحروب الإرهابية، أما في فلسطين فإنّ نظرة الولايات المتحدة معاكسة تماماً حيث تلعب دور الشريك الأساسي في مواجهة وقمع وإبادة الشعب الفلسطيني تكريساً لحليفها الأساسي في المنطقة الكيان الصهيوني.

وقد تصاعدت نسبة التوحش الأميركي في غزة بعد السابع من أكتوبر، وتجلّى المشهد واضحاً من خلال الدعم الذي تقدّمه الإدارة الأميركية على المستويات العسكرية والاقتصادية واللوجستية وحتى المالية. في حين أنها لها الحظ الأكبر في إبادة الشعب الفلسطيني من خلال دعمها للإرهابي بنيامين نتنياهو لتحقيق أهدافه المشؤومة والقضاء على المقاومة واستمرار حرب الإبادة بحق المدنيين والأطفال على مرأى من العالم أجمع والذي شاهد عبر وسائل الإعلام مباركة الإدارة الأميركية للإجرام والتوحش الصهيوني ودعمها له من خلال خطاب نتنياهو في الكونغرس الذي سيبقى وصمة عار تلاحق أميركا وكلّ من شارك في ذلك الحفل المشؤوم.

فقد ألقى نتنياهو، قاتل الأطفال، خطاباً مليئاً بالأكاذيب دون أيّ حقائق، موجهاً الاتهامات لكلّ من يعارض أو يقف في صف المقاومة، بينما لم يفعل الحاضرون سوى التصفيق وكأنهم ليسوا بشراً بل آلات تصفيق دون تمييز. فما الفرق بينهم وبين الأنعام؟

الكونغرس الذي يدعم نتنياهو في إبادته للأطفال والعزل، يصفق ويشيد باتهاماته لإيران بأنها «بؤرة الإرهاب في الشرق الأوسط»، وأنها السبب في زعزعة استقرار المنطقة. لكن ماذا عن صفقة التبادل؟ ماذا عن وقف إطلاق النار الذي يتعرّض له المدنيون منذ أكثر من 10 أشهر؟

لم يتطرق نتنياهو للحديث عن ذلك لأنه لا يريد حلّ الخلاف بشكل سياسي. فوقف الحرب يعني نهاية مسيرته السياسية ومحاسبته على فشله طيلة هذه الأشهر وعدم تحقيقه لأيّ أهداف!

تتحدى الولايات المتحدة الأميركية العالم كله باستقبال مجرم صدرت بحقه مذكرات توقيف من المحكمة الدولية باعتباره مجرم حرب، وبدلاً من محاكمته تمّ تكريمه في الكونغرس، لتؤكد أميركا من خلال تلك السياسات على شراكتها الأزلية مع الكيان الصهيوني لتشكيل حلف إرهابي بغض نظر طبعاً من المنظمات الأممية والدولية ودول الغرب، لتخوض حروبها التدميرية باسم «الشرعية» و«الديموقراطية» وتحت عناوين وشعارات مختلفة وملتبسة، متسبّبة في تدمير وقتل وتهجير وتشريد الآلاف في اكثر من 72 دولة في العالم عربية وغير عربية، دعماً لأنظمة ديكتاتورية تسلب حريات الشعوب.

فأيادي أميركا الخبيثة كانت وراء قلب نظام الحكم والانقلاب على الشرعية في العديد من الدول مثل فنزويلا. وهي التي تنهب خيرات الشعوب في سورية والعراق ولبنان، وتفرض العقوبات الظالمة على دول أخرى لتسلبها حقها في الحرية، كما هو الحال مع اليمن الجميل. وتقف بالمرصاد لإيران منذ 45 عاماً وتلقي عليها التهم جزافاً لدعمها المقاومة، بينما تموّل وتدعم الكيان الصهيونية وكلّ كيان مستبدّ.

إنّ بقاء الكيان الصهيوني يعتمد على دعم الغرب له، سواء من أميركا أو غيرها من الدول، ودعم أميركا له بالسلاح. وسيطرة الكيان الصهيوني على مراكز اتخاذ القرارات في أميركا تجعل من الصعب على أيّ مسؤول أميركي الضغط على الكيان لوقف الحرب أو حتى إيقاف الدعم له.

لكن اليوم نجد حالة مختلفة في الشارع الأميركي، الذي بات ينبذ هذا الكيان ويرفض تمويله. لذلك شهدنا عدداً ليس بالقليل من المتظاهرين أمام الكونغرس الأميركي يندّدون بسياسة الكيان الصهيوني ويدعمون فلسطين. كما غاب العديد من أعضاء الكونغرس عن خطاب نتنياهو، بالإضافة إلى غياب المرشحة الرئاسية كامالا هاريس التي كان من المفترض أن تدير الجلسة.

هذا يعكس حالة من عدم الرضا، سواء على المستوى السياسي أو الشعبي، عن دعم هذا الكيان القاتل. وقد استغلّ نتنياهو الكونغرس جيداً لإخفاء جرائمه والهجوم على المقاومة وخصومه. فألقى بالأكاذيب التي صفق لها الحاضرون، مثل زعمه قتل 12 ألفاً من المقاومين، وأنّ الكيان الصهيوني لم يقتل المدنيين. كما ألقى التهمة الزائفة على المقاومة بأنها تسرق المساعدات وتستخدم المدنيين كدروع بشرية.

ولم يكتفِ بذلك، بل أشار بوضوح إلى أنه يخوض الحرب نيابة عن أميركا، واصفاً إياها بحرب التحضّر ضدّ التوحش. كما أشار إلى من يسمّيهم زعماء العرب المطبّعين، مؤكداً أنّ مصيرهم مرتبط بمصير الكيان الصهيوني، خاصة في ظلّ التحديات الكثيرة في المنطقة، خصوصاً مع النظام الإيراني.

يتأكد دائماً أنّ هذا المحتلّ المغتصب لا يعرف سوى لغة السلاح والقوة، ولا شيء غيرها سيجدي معه نفعاً...

دردشة

«أنا والبحر وسعاده»

◆ يكتبها الياس عشّي

دردشتي، هذا الصباح، أتركها للأب جورج رحمة الذي وقف على منبر، ونقل إلى المستمعين قصّته مع أنطون سعاده مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي اغتالته الحكومة اللبنانية بدم بارد، وأسدلت الستار على مقولة «بيروت أمّ الشرائع».

وإليكم ما قاله الأب جورج رحمة:

«يا شباب أنا لستُ سوريّاً قوميّاً ولكن دعوني أقُل لكم أننا بعد أن حصلنا على دكتوراه في اللاهوت أرسلنا إلى أرقى الجامعات في الخارج للحصول على دكتوراه في الفلسفة والعلوم. وفي الجامعة اعترضتنا مسائل لم نجد حلاً لها، فلجأنا إلى البروفيسور الأعلى في الجامعة نسأله حلاً لهذه العُقد، فصمت قليلاً ثم قالَ لنا بصوتٍ خافت: «راجعوا كتاب نشوء الأمم لأنطون سعاده»، وهُنا وقفَ شعرُ رأسي، جئنا من أقاصي الأرض لنتلقّى العلوم وإذ بهم يعيدوننا إلى لبنان، إلى أنطون سعاده.

فذهبنا إلى مكتبة الجامعة وفتشنا ملياً حتى وجدنا الكتاب المذكور، وها أنا الآن أقف أمام تلامذة سعاده لأقول من دون مبالغة أننا بفضل هذا الكتاب نلنا الدكتوراه بتفوّق. ولكن قرّرتُ بيني وبين نفسي أن أتعرّف على سعاده فور عودتي إلى لبنان.

وبالفعل بعد أن عُدنا جمعتُ كلّ ما كتب سعاده وذهبت إلى البحر، هُناك على البحر كُنّا ثلاثة.. أنا والبحر وسعاده، ولكن بعد ثلاث ساعات لم أعد أعرف أيّهما البحر (سعاده أم البحر؟!).

دبوس

المثليّة المستحبّة والتحجّب المستنكر...!

واحد من أهمّ أركان الفكر الإسلامي هو الاعتراف بالقصور الإنساني، وأنّ تلك الرحلة العمريّة الإنسانية مفعَمة بالقتال الصارم للنواقص في الذات الإنسانية، حتى ترتقي بهذه الذات الى مراتب تؤهّلها لخلافة الله في الأرض، «يا بني آدم إنك كادح إلى ربّك كدحاً فملاقيه»، فهذا الوجود المادي المترتّب على الخلق هو بالطبيعة وجود قابض ينحو بالفطرة نحو الإكتناز والتكدّس، وديدَن الإسلام لهذا الوجود المادي، هو الانسجام ميكانيكيّاً مع الانبثاقة الكونية المذكورة في رائعة الفتق والرّتق قرآنياً، والانفجار الكبير The Big Bang في نظريات الوجود العلمية الإنسانية، والهدف الرباني في ما أرى هو الحدّ من غلواء تكدّس المادة، بل انّ الهدف من التواجد المادي للإنسان في مرحلة الحياة الدنيا هو خلق ذات موضوعية بقيادة العقل والفطرة الإنسانية في جانبها الخيّر حتى تأتي اللحظة الحرجة حينما يقذف بكلا الوجودين، المادي والموضوعي للإنسان في اتجاهين متعارضين، أحدهما إلى باطن الأرض، والآخر بعيداً عن المركز الى البرزخ ثم الحساب، ثم الحياة الأخرى الخالدة، إذ أن الزمن والمادة نقيضان يلغي أحدهما الآخر ويترتّب على الزوال المادي خلود موضوعي...

أما في الخزعبلات الغربية، وما يُدعى في بعض الفلسفات الشعبوية العشوائية الضحلة، فإنّ قتال الذات هو مكرهة ومضيعة للطاقة والوقت، والأوْلى هو الانصياع الكلّي للذات القابضة اللاهية العابثة، فأنت كما أنت، وليس كما يجب ان تكون،

يحضرني هذا مرة أخرى وأنا ألحظ في أولمبياد باريس، عاصمة النور والجمال، الكيفية التي تتعامل بها المنظومة الثقافية الفكرية مع حالتين، حالة المثليين، ثمّ حالة الرياضيات المحجبات، قبول كلّي وترحيب واحتفائية مع الوجود المثلي، ونقض ورفض للقبول بظاهرة التحجب في عالم الرياضة، المثلية هي إحدى حالات القصور الإنساني الشاذ، وهي ليست جينية، بل هي نقيصة تستدعي قتالها وعدم القبول بها من دون معركة في داخل الذات، وطوبى لأولئك المنتصرين في هذه المعركة الأخلاقية، أما مسألة الرياضيات المتحجبات، فيبدو أننا عشنا رجباً، لنرى عجباً، فيصبح التعرّي وإظهار المفاتن على الملأ فضيلةً ومدعاةً للافتخار، ويصبح التحشّم والتمنّع عن إظهار التكوّرات الجسدية المفتنة والمستدعية للغريزية والرغائبية الى كلّ العامة، رذيلة ونقيصة يعاقب عليها الانسان!

فوضى وعشوائية وشعوبية مارقة، هي بمثابة انهيار جذبي للمادة، يترتب عليها في باريس ثقوب سوداء تدبّ على قدمين، والعاقبة ستبقى لكلمة الله في الأرض، وليس لتهافت المتهافتين...

سميح التايه

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل